من الجغرافيا إلى القوة الاقتصادية؛ خاص

كيف تتحوّل الممرات التجارية إلى محرّك جديد لاقتصاد إيران؟

٢

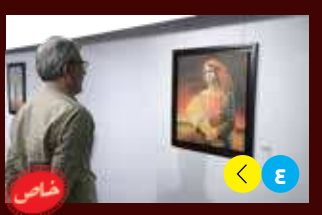

خاص

معرض «نقّاش سرزمين زخمي».. رواية فلسطين في اللوحات الفنيّة

٤

خاص

خراسان الجنوبية ترسم مساراً جديداً للسياحة بين إيران وأفغانستان

٥

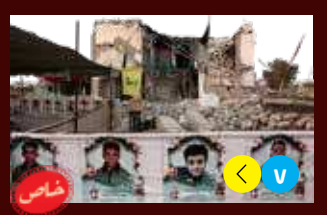

خاص

أثر الدماء على يدي ترامب؛ من ميناب إلى حفل زفاف سيريك

٧

خاص

عارف: «رأس المال البشري» هو الميزة المطلقة لإيران

٨

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥٥ ● الأحد ● ٨ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٢٩ شهريور ● ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

عراقجي، مُشيراً إلى حاجة عالم اليوم لإحداث تحوّل من النزعة العسكرية للتنمية المستدامة:

لابدّ من استعادة مكانة القانون الدولي والتعددية الحقيقية والعادلة

- الأمن المستدام يُمكن تحقيقه عبر الحوار وبناء الثقة والتعاون والاحترام المتبادل
- التدخل العسكري لا يُحقق الأمن، والإكراه لا يُفضي إلى السلام
- لا يمكن فرض الأمن المستدام في غرب آسيا من خارج المنطقة
- إذا لم يُواجَه العدوان على إيران بردّ فعّال، فسوف يُقوِّض القانون الدولي

الصفحة ٢

عراقجي، مُشيراً إلى حاجة عالم اليوم لإحداث تحوّل من النزعة العسكرية للتنمية المستدامة:

لابدّ من استعادة مكانة القانون الدولي والتعددية الحقيقية والعادلة

انتقد وزير الخارجية، سيّد عباس عراقجي، تطبيع الحروب والتدخلات والعقوبات واستخدام القوة في العلاقات الدولية، مؤكّداً: يحتاج عالم اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى إحداث تحوذل جذري في المسار؛ تحوّل من النزعة العسكرية إلى التنمية المستدامة، ومن التدخلات إلى احترام السيادة الوطنية، ومن المساءلة الانتقائية إلى العدالة العالمية، ويتطلب تحقيق ذلك استعادة مكانة القانون الدولي والتعددية الحقيقية والعادلة.

وأوضح عراقجي، أمس السبت، خلال مؤتمر «دعوة إلى تحوّل عالمي: إعادة التنمية إلى صميم الاهتمام، واستعادة كرامة الإنسان، وإعادة إرساء العدالة في عالم مضطرب» الذي عُقد ضمن فعاليات منتدى الحوار العالمي ٢٠٢٦ الذي استضافته جمعية السياسة الخارجية الإندونيسية، أوضح أن نمطاً خطيراً قد برز في العالم: نمط لم يعد فيه استخدام القوة العسكرية ملاذاً أخيراً، بل أصبح آلية دائمة لإعادة تشكيل المشهد السياسي والأمني في المنطقة.

وأردف عراقجي في كلمته: نجتمع اليوم هنا لمناقشة عنوان لا يعكس فقط التحديات التي نواجهها، بل يعبّر أيضاً عن المسؤولية التي تقع على عاتقنا جميعاً: دعوة إلى تحول عالمي: إعادة التنمية إلى صميم الاهتمام، واستعادة كرامة الإنسان، وإعادة إرساء العدالة في عالم أكثر اضطراباً. يحتاج العالم الذي نعيش فيه إلى تغيير جذري في مساره أكثر من أي وقت مضى، حيث باتت الحرب والتدخل والعقوبات والإكراه هي القاعدة السارية، لا الاستثناء، في السياسات. والسؤال الجوهري هو: كيف وصلنا إلى هذه الحال؟ كيف أصبح نظامٌ بُنيَ لمنع الحرب، ودعم السلام، وحماية كرامة الإنسان، وضمان العدالة، عاجزاً إلى هذا الحدّ أمام العدوان، وقتل المدنيين، والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي؟

التدخل العسكري لا يُحقق الأمن، والإكراه لا يُفضي إلى السلام

وأكمل عراقجي كلامه مُجيباً على ما طرحه من تساؤلات قائلاً: يكمن الجواب في حقيقة مُرّة: عقودٌ من التدخل الأجنبي، والضغط العسكري، والحروب التي لا تنتهي في غرب آسيا، أثبتت حقيقةً لا جدال فيها: التدخل العسكري لا يُحقق الأمن، والإكراه لا يُفضي إلى السلام. بل أصبحت الحرب هي القاعدة، باعتبارها إحدى الأدوات الرئيسية للعلاقات الدولية، مما يُديم نمطًا من المواجهة والصراع الدائمين. تُعدّ مأساة غزة والجرائم المستمرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني من أوضح وأفظع مظاهر هذا النموذج الفاشل. ما يحدث في غزة ليس مجرد مأساة إنسانية؛ إنه اختبار لضمير المجتمع الدولي ومسؤوليته الجماعية. لقد امتدت أعمال قتل المدنيين، والتهجير القسري، والعقاب الجماعي، وتدمير البنية التحتية الحيوية، إلى لبنان، حين تُرك الكيان الصهيوني دون محاسبة فعّالة.

ما يحتاجه العالم هو نموذج جديد

وأردف عراقجي موضّحاً: ما يحتاجه العالم هو نموذج جديد؛ نموذج يُنظر فيه إلى التنمية كجزء لا يتجزأ من الأمن؛ نموذج تُحترم فيه سيادة الدول؛ نموذج يُطبّق فيه القانون الدولي دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الجميع.

واستطرد قائلاً: لقد برز الآن نموذج خطير؛ نموذج لم يعد فيه استخدام القوة العسكرية ملاذاً أخيرًا، بل أصبح آلية دائمة لإعادة تشكيل المشهد السياسي والأمني للمنطقة. في ظل هذه الظروف، يصبح العدوان أمراً طبيعياً، والتصعيد مؤسسياً، ويتحول التدمير من نتيجة للحرب إلى أداة لتحقيق أهداف سياسية. لم تتوقف هذه العملية عند حدود غزة ولبنان. ويمكن فهم العدوان العسكري الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران في هذا السياق أيضاً؛ حرب غير شرعية، وظالمة، وعدوانية، ودون أي إجراء مسبق. هذه الحرب جزء من نمط أوسع من العدوان غير المُعاقَب عليه، يشمل حملة اغتيالات مُستهدفة لمسؤولين إيرانيين، وتهديدات ضد مسؤولين وشخصيات سياسية، وانتهاكات لسيادة الدولة، وإفلات من العقاب على أعمال العدوان. إذا لم يُواجَه هذا العدوان بردٍّ فعّال من المجتمع الدولي، فسوف يُقوِّض تدريجياً حدود القانون الدولي المحظورة.

وأضاف: لن تُسفر هذه السياسات عن أيّ نتائج سوى مأساة وقوع مجزرة بحقّ ١٦٨ طالباً بريئاً في ميناب. إن ضحايا هذه الجرائم ليسوا مجرد أرقام ضمن إحصاءات ضحايا الحرب، فخلف كل روح من هذه الأرواح المفقودة عائلة ومستقبل وحياة. هنا يجب أن نسأل أنفسنا: إلى أي مدى؟ متى نقول كفى؟

لا يمكن فرض الأمن المستدام من خارج المنطقة

وأردف وزير الخارجية قائلاً: إذا تم تجاهل القانون الدولي عندما تقتضي مصالح القوى العظمى ذلك، فلن يكون بوسعنا الحديث عن سيادة القانون. إذا كانت حقوق الإنسان حقاً أصيلاً لبعض الدول وامتيازاً مشروطاً لغيرها، فلن يكون بوسعنا وصفها بالعالمية. إذا تقاعست المؤسسات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، عن التصدي للعدوان ومحاسبة منتهكي القانون الدولي، فمن الطبيعي أن تتأثر مصداقيتها وشرعيتها؛ لكن الحل ليس في التخلّي عن التعدّدية، بل على العكس، يحتاج العالم اليوم إلى تعدّدية حقيقية وفعّالة وعادلة أكثر من أي وقت مضى. ويتطلب هذا التحول العالمي إرادة سياسية وشجاعة لتغيير المسار الحالي: من النزعة العسكرية إلى التنمية المستدامة، ومن التدخلات العسكرية إلى احترام السيادة الوطنية، ومن العقاب الجماعي إلى حماية المدنيين، ومن المساءلة الانتقائية إلى العدالة العالمية، ومن الحروب التي لا تنتهي إلى سلام دائم.

وأوضح: إن هذا التغيير في المسار ليس خياراً مثالياً، بل ضرورة حتمية. علينا أن نُسلّم بأن لكل حرب ثمناً باهظاً يتجاوز ساحة المعركة. يدفع دافعو الضرائب ثمن الحروب؛ لكن الثمن الأثقل يدفعه عامة الناس بأرواحهم ودمائهم ومنازلهم ومستقبلهم وأمنهم. العالم ليس بحاجة إلى جيل آخر من الحروب التي لا تنتهي، ولا إلى مزيد من الانتشار العسكري، ولا إلى مزيد من التدخلات وإراقة الدماء. ما يحتاجه العالم هو نموذج جديد، نموذج يُنظر فيه إلى التنمية كجزء لا يتجزأ من الأمن، وتُحترم فيه سيادة الدول، ويُطبق فيه القانون الدولي على الجميع دون تمييز وبمساواة، ولا تُعطى فيه أي مصلحة سياسية أو استراتيجية أو جيوسياسية الأولوية على حياة البشر.

حلول للمنطقة دون تدخّل أجنبي

وتابع عراقجي كلامه قائلاً: في غرب آسيا، لا يمكن فرض الأمن المستدام من خارج المنطقة. يجب أن يكون أمن المنطقة ملكا لها. يجب أن تكون دول المنطقة قادرة على مناقشة أمنها واستقرارها وتنميتها ومستقبلها المشترك، وأن تجد حلولها الخاصة دون تدخل قوى خارجية. بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، هذا ليس مجرد وجهة نظر. هذا النهج هو ثمرة تجربة تاريخية ودرس دفع الشعب الإيراني ثمنه باهظاً. نؤمن بأن الأمن المستدام يُمكن تحقيقه عبر الحوار، وبناء الثقة، والتعاون، والاحترام المتبادل بين دول المنطقة، لا عبر الوجود العسكري للقوى الأجنبية وفرض إرادتها.

الأمن المستدام يُمكن تحقيقه عبر الحوار وبناء الثقة والتعاون والاحترام المتبادل

التدخل العسكري لا يُحقق الأمن، والإكراه لا يُفضي إلى السلام

لا يمكن فرض الأمن المستدام في غرب آسيا من خارج المنطقة

إذا لم يُواجَه العدوان على إيران بردٍّ فعّال، فسوف يُقوِّض القانون الدولي

يحتاج عالم اليوم إلى تحوّل جذري

واختتم عراقجي كلامه قائلاً: يواجه المجتمع الدولي اليوم خياراً تاريخياً وحضارياً. بإمكاننا الاستمرار على هذا الدرب؛ درب العسكرة، والتدخل، والمواجهة، والحروب التي لا تنتهي. أو بإمكاننا التحلي بالإرادة والشجاعة لتغيير المسار. بإمكاننا إعادة التنمية إلى صدارة اهتماماتنا. بإمكاننا إعطاء الأولوية لكرامة الإنسان على حسابات القوة. بإمكاننا تحرير العدالة من الاحتكار والانتقاء. وبإمكاننا إعادة إحياء المعنى الحقيقي والمصداقية للقانون الدولي. هذا هو التحوّل الجذري الذي يحتاجه العالم اليوم. ووقته ليس غداً أو في مستقبل غامض؛ بل الآن.

مشاورات هاتفية مع نظيره الباكستاني

على صعيد آخر، بحث عراقجي، في اتصال هاتفي يوم أمس، مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني «محمد إسحاق دار»، في العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية. وجرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر بين الجانبين حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين وآخر التطورات في المنطقة.

عراقجي لنظيره الفرنسي: كفى دموع التماسيح يا سيّد بارو!

من ناحية أخرى، وفي ردٍّ على تصريحات وزير الخارجية الفرنسي «جان نويل بارو» الأخيرة، أطلق وزير الخارجية الإيراني تحذيراً انتقد فيه ازدواجية المعايير التي تنتهجها باريس وصمتها إزاء الانتهاكات الأمريكية، قائلاً: «كفى دموع التماسيح يا سيّد بارو!».

وردّ عراقجي، أمس السبت، عبر منصة «إكس»، على تصريحات بارو بشأن حقوق الإنسان، قائلاً: «لقد قُتل مليون ونصف المليون جزائري على يد فرنسا خلال حرب استقلال بلادهم، ومع ذلك، لم تعترف باريس رسمياً إلّا بأقل من عُشر هذا العدد، ولا تزال ترفض الاعتذار عن جرائمها الاستعمارية». وأضاف عراقجي في رسالته: «كفى دموع تماسيح يا سيّد بارو، فصمتكم المطبق حين ارتكبت الولايات المتحدة مذبحة بحق أطفال مدارسنا يُغني عن أي تعليق».

أخبار قصيرة

تنفيذ حكم الإعدام بحق جاسوس للكيان الصهيوني

أعلنت السلطة القضائية تنفيذ حكم الإعدام بحق «حسين بدران»، وهو خائن للوطن ومدان بالتجسس لصالح جهاز الموساد الصهيوني، وذلك لتورطه في تسريب معلومات سرّية تتعلق بمواقع صاروخية في محافظة أصفهان (وسط البلاد). وقد تم اعتقال هذا الجاسوس ومحاكمته بتهمة التجسس والتعاون الاستخباراتي لصالح الكيان الصهيوني. وبعد استكمال الإجراءات القانونية وتأييد الحكم من قبل المحكمة العليا، نُفّذ فيه حكم الإعدام ليكون جزاءً عادلاً على أعماله كخائن للوطن. وخلال حرب الـ١٢ يوماً وحرب رمضان، استهدف العدو الصهيو-أمريكي عدداً من المواقع العسكرية الحساسة في البلاد، حيث تبين لاحقاً أن بعض هذه الأهداف أُصيبت بتواطؤ وتعاون عدد محدود من المرتزقة والخونة للوطن.

حرس الحدود الإيراني والعراقي في الخطوط الأمامية لضمان الأمن

أكّد قائد قوات حرس الحدود في محافظة خوزستان، العميد حجت سفيدبوست، أن حرس الحدود الإيراني والعراقي يقفون في الخطوط الأمامية لضمان الأمن المستدام، مُشدّداً على أن التنسيق الوثيق بين هذه القوات يؤدي دوراً محورياً في درء التهديدات، والتصدي لعمليات العبور غير القانوني والتهريب والأنشطة التخريبية. وأكّد العميد سفيد بوست، أمس السبت خلال لقائه قائد المنطقة الثالثة لحرس الحدود العراقي اللواء عبدالسادة نيروز ياسين، في معبر جذابة الحدودي (جنوب غرب البلاد)، على أهمية تعزيز التنسيق الأمني. وأعرب عن تقديره للتعاون وحسن الجوار الذي يبديه حرس الحدود في المنطقة الثالثة العراقية، معتبراً هذا النهج مؤشراً واضحاً على عمق العلاقات والثقة المتبادلة والروابط الأخوية بين البلدين.

مضيق هرمز تحت السيطرة الكاملة لبحرية الحرس الثوري

أكّد نائب مساعد قائد الحرس الثوري للشؤون السياسية، أن مضيق هرمز أصبح اليوم مصدر فخر للشعب الإيراني، وهو تحت السيطرة الكاملة للقوات البحرية التابعة للحرس الثوري. وقال العميد عزيز غضنفري، مساء الجمعة، في كلمته خلال مراسم احياء ذكرى شهداء مدينة أردل بمحافظة جهارمحال وبختياري (غرب البلاد): لقد توصلنا في القوات المسلحة إلى قناعة مفادها أنه إذا أرادت إيران العزيزة التمتّع بمزيد من الأمن والردع في المستقبل، فلابد من تعزيز السيطرة على مضيق هرمز. وفي إشارة إلى الاشتباكات الأخيرة في المنطقة، أضاف: تعرضت عدة سفن وفرقاطات معادية للهجوم خلال حرب رمضان، وجاءت هذه الإجراءات نتيجة لقوة القوات المسلحة وحضور الشعب في الميدان.

قاليباف ردّاً على رئيس الأركان الأمريكي:

ما كان كابوساً مرعباً لأمريكا يوماً ما أصبح الآن واقعاً

أكّد محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى الإسلامي، في رسالة ردّاً على دان كين، رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي، أنّ «ما كان كابوساً مرعباً لكم يوماً ما أصبح الآن واقعاً».

وكان دان كين، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية، قد صرّح سابقاً في مؤتمر القوات الجوية والفضائية والسيبرانية للجيش الأمريكي: «من الآن فصاعدًا، يجب أن نفترض أن وحداتنا وتشكيلاتنا العسكرية سيتم اصطيادها بواسطة أنظمة ذاتية التشغيل، وسيتم الإخلال بعملها عبر كامل نطاق الترددات، ورصدها لحظة بلحظة».

وردًا على كلام كين، كتب قاليباف في منشور على حسابه، مساء الجمعة: «لقد بدأ بالفعل عهد اصطياد طائراتكم من طراز إف-٣٥ وإف-١٥، وأنتم مُجبرون على الإبلاغ بأنها لم تُصب إلّا بأضرار». وأكد: «ما كان في السابق مجرد كابوس مرعب لكم أصبح الآن واقعاً يومياً. تقبّلوا الأمر».

العالم لا ينخدع بالروايات الكاذبة

من جهته، أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، ردّاً على التضارب الواضح في تصريحات المسؤولين الأمريكيين وإجراءاتهم تجاه إيران: إن «العالم لا ينخدع بالروايات الكاذبة والدعاية المنافقة للولايات المتحدة». وكتب بقائي، مساء الجمعة، في منشور على منصة «إكس»: «لا يزال حكّام واشنطن يفترضون أن الشعوب تفتقر إلى الذاكرة والوعي التحليلي؛ وكأن العالم يشبه مسلسل Pluribus، وأنه يتعين على الجميع، وبعقول معطّلة، أن يركزوا على شفاه واشنطن ويصدقوا رواياتها بحذافيرها، من دون زيادة أو نقصان». وأضاف: «من جهة، هناك حرب اقتصادية لا ترحم، هدفها إلحاق أقصى قدر من الألم والمعاناة بكل مواطن إيراني، ومن جهة أخرى، هناك استعراض صاخب لمنع مسؤولين إيرانيين، على نحو مفترض، من الشراء من أحد المتاجر الكبرى في نيويورك»! وأوضح: «هؤلاء يحتفلون بفرض عقوبات على حياة شعب بأكمله ويصدرون بيانات بشأن فرض عقوبات على بطاقة متجر». وكتب بقائي في الختام: إن «هذا الأسلوب الدعائي ساذج ومبتذل إلى درجة أنه بات من الممكن الآن فهم نوع العقلية الساذجة التي شنّت الحرب غير القانونية ضد الشعب الإيراني، وأوصلت الولايات المتحدة إلى المنحدر المخجل الذي تورطت فيه اليوم».

أمريكا لا تستطيع التنصّل عن مسؤوليتها

كما أكّد نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، أن الجميع باتوا يؤكدون بأن ما حدث في مدينتي ميناب ولامرد (جنوب إيران) كان جريمة حرب واضحة، وليس خطأ عملياتيا؛ مُشدّداً على أن أمريكا لا تستطيع التنصّل عن مسؤولية تورطها في هذه الجرائم. وكتب غريب آبادي، مساء الجمعة، في مدونة على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: إن «التاريخ لن ينسى؛ فقد تلطخت مدرسة في مدينة ميناب بدماء ١٦٨ طفلاً، وتحولت ساحة رياضية في مدينة لامرد إلى مسلخ للمدنيين. واليوم، يؤكّد الجميع بأن ما حدث في ميناب ولامرد كان جريمة حرب واضحة، وليس خطأ عملياتياً». وختم نائب وزير الخارجية منشوره بالتأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع التهرب عن مسؤوليتها في هذه الجرائم بالانسحاب من عضوية مجلس حقوق الإنسان الاممي.

● أخبار قصيرة

أول رخصة للاستثمار الصناعي في منطقة مهران الحرّة

أعلن القائم بأعمال معاون التنمية الاقتصادية والاستثمار في منظمة منطقة مهران الحرة عن إصدار أول رخصة رسمية للاستثمار وإنشاء وحدة إنتاجية في هذه المنطقة، باستثمار يتجاوز ألفا و٧٥٨ ملياراً و ٧٠٠ مليون تومان.
وقال رضا صلبوخي: صدرت هذه الرخصة في إطار إرساء الآليات الإدارية والقانونية لمنطقة مهران الحرة، بهدف توجيه الاستثمارات نحو الأنشطة الإنتاجية وتوسيع البنى التحتية الصناعية. وأضاف: ينفذ هذا المشروع الكبير في قطاع الصناعات التحويلية اللاحقة، بهدف معالجة أنواع زيوت التشحيم الناتجة عن التكرير الأولي، وزيوت محركات السيارات والصناعات المتقدمة، والشحوم، والهيدروكربونات الخفيفة والثقيلة.

عودة البورصة إلى مستوى ٧/٤ مليون وحدة

سجل المؤشر العام لبورصة طهران في ختام تعاملات، أمس السبت، تراجعاً قدره ١٠٨ آلاف وحدة، ليعود إلى مستوى ٧ ملايين و٤٤٩ ألف وحدة. كما تراجع المؤشر المتساوي الأوزان ٢٩ ألف وحدة، بما يعادل ١/٤٦ ٪، ليستقر عند مستوى مليون و٩٨٦ ألف وحدة.
وفي تعاملات السبت، تمكنت مجموعة الشركات البتروكيماوية من تسجيل نمو جيد. وبلغ إجمالي قيمة التداولات ١١٧/٤ ألف مليار تومان، فيما بلغت قيمة التداولات الصغيرة ٤٠/٣ ألف مليار تومان ، وبلغت قيمة تداولات صناديق الأسهم ٢٠/٥ ألف مليار تومان.

استقرار نسبي في إنتاج الثروة الحيوانية

قال رئيس مجلس إمداد الثروة الحيوانية إنه تم خلال ظروف الحرب استيراد ١٤ ألف طن من اللحوم المجمدة براً إلى البلاد، موضحاً: أن هذه الكمية من الواردات، أكثر من كونها تهدف إلى تأمين الكميات المطلوبة، تؤدي دوراً مهماً في إدارة التقلبات النفسية في السوق. وأضاف منصور بوريان: تجري حالياً عملية استيراد اللحوم الحمراء، ولا يوجد أي توقف في هذا القطاع. وأشار بوريان إلى تحسن ظروف الإنتاج في قطاع الثروة الحيوانية الثقيلة، وقال: مع زيادة إنتاج الأعلاف المحلية، ولاسيما البرسيم، تراجع اعتماد قطاع الثروة الحيوانية على المدخلات المستوردة، وهو ما أسهم في تحقيق استقرار نسبي في الإنتاج، بحيث نشهد تشكل سلاسل إنتاجية، مؤكداً أن الجزء الأكبر من احتياجات البلاد من اللحوم المجمدة المستوردة كان يدخل عبر الحدود البرية بواسطة الشاحنات، مشيراً إلى أنه تم خلال فترة الحرب أيضاً استيراد ١٤ ألف طن من اللحوم المجمدة إلى البلاد، وأن هذا المسار مستمر، ولا نواجه أي مشكلة في هذا الخصوص.

من الجغرافيا إلى القوة الاقتصادية؛

كيف تتحوّل الممرات التجارية إلى محرّك جديد لاقتصاد إيران؟

الوفاق/ وضعت التطورات التي شهدتها الأشهر الماضية وتغيّر ظروف التجارة الخارجية للبلاد مرة أخرى حقيقة مهمة أمام صانعي السياسات الاقتصادية؛ وهي أن الموقع الجغرافي لإيران لا يُعدّ مجرد ميزة طبيعية فحسب، بل يُمثل رأسمالاً استراتيجياً للتنمية الاقتصادية في البلاد. فالقيود التي نشأت في بعض المسارات التقليدية للتجارة والنقل، وإن كانت تُعدّ في النظرة الأولى تهديداً لسلسلة الإمداد في البلاد، فإنها في الواقع وفّرت فرصة لكي تحظى القدرات اللوجستية والترانزيتية والتجارية المغفول عنها في إيران باهتمام أكبر من ذي قبل. وتُظهر دراسة التطورات الأخيرة أن الاقتصاد الإيراني يمر بمرحلة انتقالية كان فيها جزء مهم من تجارته الخارجية قائماً على عدد محدود من المسارات. أما الآن، فقد اتجهت أنظار صانعي السياسات، وفي مقدمتهم وزارة الاقتصاد، نحو إنشاء شبكة متنوعة من المسارات البحرية والبرية والسككية؛ وهي شبكة يمكنها أن تزيد من قدرة اقتصاد البلاد على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية، وأن تتيح فرصاً جديدة للنمو الاقتصادي.

اتجهت أنظار صانعي السياسات نحو إنشاء شبكة متنوعة من المسارات البحرية والبرّية والسككية؛ وهي شبكة يمكنها أن تزيد من قدرة اقتصاد البلاد على الصمود

الجغرافيا الفريدة لإيران في المنطقة

تُعدّ جغرافيا إيران واحدة من أهم المزايا التنافسية لاقتصاد البلاد. فوجودها عند نقطة اتصال آسيا الوسطى، والقوقاز، وشبه القارة الهندية، والخليج الفارسي، وبحر عُمان، والأسواق الأوروبية، خلق قدرة نادرة للقيام بدور في التجارة الإقليمية والدولية. ويرى بعض خبراء النقل والتجارة أن قلة من الدول في المنطقة تمتلك مثل هذا الموقع، أي الجغرافيا والسياسة والقوة. فإيران توفر في الوقت نفسه إمكانية الربط بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب، وهذه السمة هي التي جعلت كثيراً من الممرات الدولية المهمة تمر عبر أراضي البلاد أو تمتلك قابلية المرور منها. ومع ذلك، فإن جزءاً مهماً من هذه القدرة لم يُستخدم على نحو كافٍ خلال السنوات الماضية. أما الآن، فقد أدت الظروف الجديدة إلى جذب انتباه صانعي السياسات إلى هذه الميزة الاستراتيجية أكثر من أي وقت مضى. وتُظهر تجربة اقتصادات مختلفة في العالم أن كثيراً من الإصلاحات الاقتصادية الكبرى تشكلت في سياق الأزمات والقيود. وما حدث للاقتصاد الإيراني في الأشهر الأخيرة يندرج في الإطار نفسه. فقد دفعت القيود في بعض مسارات النقل التقليدية الأجهزة التنفيذية نحو تصميم مسارات بديلة، وتفعيل القدرات الأقل استخداماً، وإعادة النظر في الخريطة التجارية للبلاد. وكانت نتيجة هذه العملية تشكّل برنامج لنقل جزء من تجارة البلاد إلى الموانئ الشمالية، والحدود البرية، والممرات السككية.

فرصة اقتصادية جديدة في الموانئ الشمالية

يُعدّ الاستخدام الأقصى لقدرات الموانئ الشمالية للبلاد أحد أهم محاور البرنامج الجديد للحكومة. فالموانئ الواقعة على سواحل بحر قزوين يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في نقل البضائع بين إيران وروسيا وجمهورية أذربيجان وكازاخستان وسائر دول المنطقة. إن تفعيل هذه القدرات لا يساعد فقط في تخفيف الضغط عن بعض المسارات التقليدية، بل سيُسهّل أيضاً وصول إيران إلى سوق أوراسيا الكبرى. وهي سوق يمكن أن تكون وجهة مهمة لصادرات السلع الإيرانية، وأن تخلق فرصاً جديدة للمنتجين المحليين.
ومن بين المسارات الترانزيتية، يحتل ممر الشمال - الجنوب الدولي مكانة خاصة، فهذا المسار، الذي يربط الهند بروسيا وأوروبا عبر إيران، يُعدّ واحداً من أهم مشاريع المنطقة. ولا تقتصر أهمية هذا الممر على نقل البضائع فحسب. فتطوير هذا المسار يمكن أن يحوّل إيران إلى حلقة وصل بين الاقتصادات الآسيوية والأوروبية الكبرى، وأن يحقق للبلاد عائدات ترانزيتية ملحوظة. وفي الواقع، كلما ازداد حجم مرور البضائع عبر الأراضي الإيرانية، استفادت من هذه العملية قطاعات مختلفة من الاقتصاد، بما في ذلك النقل، والتأمين، والخدمات اللوجستية، والتخزين، والبنى التحتية التجارية.

الهند؛ شريك محتمل

إلى جانب روسيا ودول منطقة أوراسيا، تُعدّ الهند أيضاً أحد اللاعبين المهمين الذين يمكن أن يكون لهم دور حاسم في مستقبل الممرات التجارية الإيرانية. وفي هذا الصدد، يرى محلل شؤون شبه القارة الهندية، نوذر شفيعي، أن الهند، بوصفها إحدى القوى الصاعدة في الاقتصاد العالمي، تمتلك قدرات واسعة للتعاون مع إيران في مجالات الترانزيت والتجارة والطاقة. كما أن الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين وفرت أرضية مناسبة لتطوير هذه التعاونات. ومع ذلك، فقد تأثر جزء من قدرات التعاون بين طهران ونيودلهي خلال السنوات الأخيرة بمتغيرات إقليمية ودولية، ولم يُستخدم على نحو كافٍ. وفي ظل اشتداد المنافسة على الممرات التجارية في المنطقة، فإن تفعيل القدرات المشتركة بين إيران والهند يمكن أن يعزز مكانة البلاد في معادلات الترانزيت الإقليمية. كما يعتقد كثير من المحللين أنه كلما أدت إيران دوراً أكثر بروزاً في ممر الشمال. الجنوب، ازدادت جاذبيتها الاقتصادية بالنسبة إلى شركاء كبار مثل الهند.

إيران توفر إمكانية الربط بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، وهذه السمة هي التي جعلت كثيراً من الممرات الدولية المهمة تمر عبر أراضي البلاد أو تمتلك قابلية المرور منها

تطوير العلاقات التجارية مع الصين

وإلى جانب ممر الشمال - الجنوب، يحظى تطوير العلاقات التجارية مع الصين بأهمية خاصة أيضاً. فقد وسّعت إيران والصين خلال السنوات الماضية تعاونهما في مجالات النقل البحري والجوي والسككي. وفي هذا الصدد، يرى مهدي فرامرزي، رئيس دائرة الصين في وزارة الخارجية، أن وثائق التعاون بين البلدين تغطي جميع أنماط النقل، وأنه ينبغي الآن استخدام هذه القدرات لتعزيز صمود التجارة الخارجية. إن زيادة الرحلات التجارية بين إيران والصين والاهتمام المتجدد بالمسار السككي إيوو - إيران، يمثلان مؤشراً على السعي إلى تنويع مسارات النقل.
ورغم أن المسار السككي بين البلدين واجه في السنوات الأخيرة بعض التحديات اللوجستية والإقليمية، فإنه لا يزال يُعدّ إحدى أهم قدرات ربط إيران باقتصاد شرق آسيا. ويمكن لتطوير هذا المسار أن يعزز مكانة إيران في إحياء طريق الحرير الجديد، وأن يرتقي بدور البلاد في سلسلة الإمداد الإقليمية.
تُظهر التجربة العالمية أن تطوير الممرات التجارية لا يتحقق بمجرد بناء الطرق أو السكك الحديدية أو الموانئ. فنجاح هذه المشاريع يتطلب دبلوماسية اقتصادية نشطة وتنسيقاً مستمراً مع الدول الجارة والشركاء التجاريين. وتُعدّ المشاورات التي أُجريت مع الدول الجارة والجهود المبذولة لإزالة العوائق اللوجستية جزءاً من هذا النهج. وفي مثل هذه الظروف، يمكن للدبلوماسية الاقتصادية أن تتحول إلى أداة فعالة لخفض تكلفة التجارة، وزيادة التعاون الإقليمي، وتطوير الأسواق التصديرية للبلاد.

بالتركيز على المشاريع الزراعية المشتركة وتصدير التكنولوجيا؛

تسهيل الإجراءات الجمركية وإزالة معوقات التجارة بين إيران وطاجيكستان

الوفاق/ قال نائب وزير الصناعة والتعدين والتجارة للشؤون التجارية: في إطار تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية طاجيكستان، تجري بجدية متابعة إزالة المعوقات الجمركية، وتسهيل عبور السلع، وتعزيز التعاون اللوجستي والترانزيتي بين البلدين.
وأوضح محمد صادق مفتح، خلال زيارته إلى طاجيكستان ولقائه تورسون زاده عظيم حيدر، النائب الأول لرئيس مصلحة الجمارك في جمهورية طاجيكستان: أن عدداً من القضايا والمشكلات التي طرحتها الشركات والناشطون الاقتصاديون الإيرانيون في مجالات تقييم السلع، والتصنيف الجمركي، وآلية التصريح عن السلع والإجراءات الجمركية، قد نوقشت بشكل مباشر مع مسؤولي الجمارك في طاجيكستان، مشيراً إلى ضرورة إعادة النظر فيها، مقترحاً إنشاء آلية تشاورية بين جمارك البلدين لتحديد السلع التي يوجد بشأنها اختلاف في التقييم أو التصنيف الجمركي، والعمل على التوصل إلى إجراءات موحدة. وقال مفتح: إن التبادل الإلكتروني للمعلومات والوثائق الجمركية قبل وصول الشحنة إلى الحدود، يعد من الموضوعات المهمة الأخرى التي تجري متابعتها، والتي يمكن أن تسهم في تسهيل التجارة بين البلدين من خلال تقليص مدة الإجراءات الجمركية وتكاليف التبادل ومدة توقف السلع على الحدود.
وأشار نائب وزير الصناعة إلى الإمكانات المتاحة بين إيران وطاجيكستان، وقال: إن الاستفادة بصورة أكثر فاعلية من جمارك البلدين، وتطوير النقل بالسكك الحديدية والطرق، وتسهيل دخول وخروج الشاحنات وعربات القطارات الإيرانية والطاجيكية، وزيادة الاستفادة من الأراضي الإيرانية في تصدير وترانزيت السلع الطاجيكية، توفر أرضية مناسبة للارتقاء بالتعاون الاقتصادي بين البلدين.

المشاريع الزراعية المشتركة وتصدير التكنولوجيا

وخلال لقائه نورعلي محمدالله النائب الأول لوزير الزراعة في طاجيكستان، شدد مفتح على تطوير التعاون الإقتصادي والتجاري في القطاع الزراعي، وقال: إن التركيز على المشاريع الزراعية المشتركة وتصدير التكنولوجيا بين البلدين سيؤدي إلى تعزيز العلاقات، مضيفاً: إن الشركات الإيرانية أعلنت استعدادها لتوفير المعدات والآلات الزراعية، والمبيدات الزراعية، والأسمدة الكيميائية، ومعدات الري، والأدوية واللقاحات البيطرية، والمعدات اللازمة لتربية المواشي والدواجن. وتابع: تم تقديم مقترحات لإتاحة الاستفادة المتساوية للمنتجين الإيرانيين والمنتجين المشتركين من التسهيلات، ونأمل أن تحظى هذه المقترحات بالاهتمام. وشدد نائب وزير الصناعة على دراسة وتعديل التعرفة الجمركية على واردات القطع المنفصلة في المجال الزراعي، وقال: في مجال الاستثمار والإنتاج المشترك، تم تحديد مشروع محدد لإنتاج وتجميع الجرارات والآلات الزراعية في طاجيكستان بمشاركة شركة «تاجيران»، ولدينا إمكانية تطوير صادرات هذه المنتجات إلى أسواق المنطقة. وأضاف: نحن مستعدون للتعاون بدءاً من توفير وشراء القطن وصولاً إلى معالجته وغزله ونسجه وإنتاج المنتجات النهائية بهدف تصديرها إلى أسواق دول ثالثة، إلى جانب تطوير مشاريع البيوت الزجاجية والتخزين المبرد والتعبئة والصناعات التحويلية، بالاستفادة من الخدمات الفنية والهندسية، مشيراً إلى إنشاء محطة لتصدير المنتجات الزراعية ومركز لوجستي، وقال: من المقرر الاستفادة بصورة هادفة من الإعفاءات الجمركية والضريبية المقررة، بهدف تجميع وتعبئة ومعالجة وتصدير منتجات إيران وطاجيكستان. وفي مواصلة هذا اللقاء، جرى التأكيد في مجال الأدوية وصحة المواشي والدواجن، على بحث إمكانية إنشاء وحدة مشتركة لإنتاج أدوية المواشي والدواجن، وذلك بعد تقييم السوق والحصول على ملاحظات من وزارة الزراعة والناشطين في القطاع الخاص في طاجيكستان. كما تم خلال اللقاء بحث تحديد إمكانات تحسين سلالات المواشي ونقل التكنولوجيا، وإقامة صلات بين الشركات الإيرانية ومركز تحسين سلالات المواشي في طاجيكستان، بهدف نقل المعرفة الفنية وتحسين السلالات وتطوير التعاون المشترك.

خلال الاجتماع الإقليمي للمنظمة البحرية الدولية في جورجيا؛

إيران تستعرض تجربتها في تنفيذ وتشغيل «النافذة البحرية الواحدة»

استُعرضت تجربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تنفيذ وتشغيل «النافذة البحرية الواحدة» وقدرات «نظام الإدارة البحرية المتكامل»، وذلك خلال الاجتماع الإقليمي الفني التخصصي للمنظمة البحرية الدولية المنعقد في جورجيا، حيث حظيت هذه التجربة باهتمام خبراء المنظمة وممثلي دول المنطقة المشاركين في الاجتماع.
وانعقد الاجتماع الإقليمي للمنظمة البحرية الدولية حول تنفيذ «النافذة البحرية الواحدة» بمدينة باتومي في جورجيا، بمشاركة ممثلين عن دول المنطقة المطلة على بحر قزوين والبحر الأسود، ومن بينها: إيران، وجمهورية أذربيجان، وكازاخستان، وتركمانستان، وجورجيا، ورومانيا.
وقد استعرضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الاجتماع مسار تنفيذ مشروع «النافذة البحرية الواحدة» في البلاد، كما قدّمت تجاربها وإنجازاتها التقنية في مجال رقمنة الخدمات البحرية.
وكان نظام الإدارة البحرية المتكامل -بوصفه نظاماً وطنياً طُوّر بأيدي خبراء محليين- أحد المحاور الرئيسية التي عرضتها إيران؛ حيث تم شرح قدرات هذا النظام في تقديم الخدمات البحرية، فضلاً عن إمكانية التبادل الإلكتروني للمعلومات مع أصحاب المصلحة، وهي ميزة تتوافق مع متطلبات المنظمة البحرية الدولية ومعايير تبادل البيانات في «النافذة البحرية الواحدة».
وقد حظي العرض الإيراني، الذي ركز على الخبرة التشغيلية والقدرات المحلية في تنفيذ النافذة البحرية الواحدة، باهتمام خبراء المنظمة البحرية الدولية وممثلي الدول المشاركة. ومن بين النقاط التي حظيت بالإشادة في هذا الاجتماع، التطوير المحلي للنظام وأتمتة اتصالاته مع أصحاب المصلحة.

«سليمان منصور» يرسم الأرض والهوية والذاكرة

معرض «نقّاش سرزمين زخمي».. رواية فلسطين في اللوحات الفنيّة

الوفاق/ في إيران، يظل الرسم لغةً نابضةً في جسد الثقافة، وتشكل المعارض جسوراً للحوار بين الشعوب والثقافات. وفي هذا السياق، أُقيم معرض «نقّاش سرزمين زخمي» أي «رسّام الأرض الجريحة» في مركز الفن بطهران (حوزه هنري) محتفياً بالرسّام الفلسطيني البارز «سليمان منصور».

يكشف المعرض جانباً من التجربة الفنية الفلسطينية عبر سبعة عشر عملاً لسليمان منصور. لا يقدم المعرض لوحات منفصلة عن سياقها، بل يفتح أمام المتلقي مساحة لقراءة العلاقة بين الإنسان والأرض والذاكرة والهوية، حيث يتحول التراب والبيت والمرأة والطبيعة إلى مفردات بصرية تختزن تاريخاً من الاقتلاع والاحتلال والنزوح والمقاومة. تنبع أهمية التجربة من قدرة الفنان على الانتقال من الخاص إلى الجماعي، فأصبحت أعماله جزءاً من الذاكرة البصرية الفلسطينية. المرأة ليست شخصية تشكيلية فحسب، بل علامة على الأرض والهوية، فيما تتحول زخارف الأزياء إلى وسيلة لحفظ الموروث الثقافي.

المادة الفنية كخطاب ثقافي

من أكثر جوانب تجربة منصور دلالة علاقته بالمواد المحلية. فقد اتجه، مع مجموعة من أصدقائه، إلى مقاطعة المنتجات الصهيونية، واستبدل بعض المواد الفنية المستوردة بالحناء والنبات والخشب المحروق. هنا لا تعود المادة مجرد أداة تقنية، بل تصبح جزءاً من معنى العمل وموقفه الثقافي.

ويكتسب الطين دلالة أعمق؛ فقد ارتبط بذاكرة الطفولة وبالتنور الطيني الذي كانت جدّته تستخدمه. وعندما كان الطين يجف ويتشقق على سطح اللوحة، تحوّلت التشققات من مشكلة تقنية إلى عنصر جمالي يستحضر أرضاً مثقلة بالضرر والتدمير، وبذلك تتداخل خصائص المادة مع التجربة التاريخية.

من برتقال يافا إلى استعادة التراث

تحضر الفواكه والملابس والألوان والتقاليد في أعماله بوصفها عناصر للهوية. وبرز برتقال يافا مثالاً واضحاً، ويرتبط بقضية إعادة تعريف عناصر من الثقافة الفلسطينية ونسبها إلى الكيان الصهيوني. فتصبح اللوحة مساحة لاستعادة الذاكرة. ويشير محمدرضا وحيدزاده، المشرف على المعرض، إلى أن اختيار الأعمال لم يستهدف حصر منصور في البعد السياسي، بل إظهار لغته الفنية وعلاقته بالحياة اليومية والطبيعة والثقافة المحلية، ويندرج المعرض ضمن مسار بحثي أوسع يسعى إلى التعامل مع الفن الفلسطيني بوصفه تياراً فنياً له تاريخه وخصائصه الجمالية.

رافقت إنتاج أعمال منصور ظروف جعلت احتمال فقدان اللوحات أو تدميرها حاضراً، الأمر الذي أثّر في أحجامها وقابليتها للنقل.

> تتجاوز أهمية المعرض حدود العرض المحلي، لأنه يتيح مقاربة الفن الفلسطيني باعتباره أرشيفاً بصرياً للإنسان والمكان

الفن.. بين الوثيقة والرسالة الإنسانية

أما ناصر أبو شريف، ممثل حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في طهران، فقد وصف، خلال زيارته للمعرض، الفعالية بأنها فعل ثقافي وسياسي وفني، ورأى في الفن وسيلة لمواجهة الروايات المتنافسة حول فلسطين، مؤكداً أن منصور أمضى عقوداً في التعبير عن هوية الشعب الفلسطيني ومعاناته، وأن الصورة تمتلك لغة عالمية. وفي قراءة موازية، أبرز المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، حسين جابري أنصاري، خلال زيارته للمعرض، قيمة الفن باعتباره وسيلة تتجاوز الحواجز اللغوية. وربط بين معرض منصور ومعرض «مدرسة ميناب»، مشيراً إلى أن الأعمال لا تكتفي بتسجيل الألم، بل تحوله إلى أفق للذاكرة والأمل والتطلعات.

نحو قراءة دولية للفن الفلسطيني

تتجاوز أهمية معرض «رسّام الأرض الجريحة» حدود العرض المحلي، لأنه يتيح مقاربة الفن الفلسطيني باعتباره أرشيفاً بصرياً للإنسان والمكان. في أعمال منصور تتجاور الوثيقة والرمز، والذاكرة والجمال، والأرض والإنسان. إنها لا تروي التاريخ بالكلمات وحدها، بل تمنح التجربة الإنسانية شكلاً بصرياً قابلاً للعبور بين اللغات والثقافات.

الإمام الحسن العسكري(ع).. منارة العلم ومكارم الأخلاق

الوفاق/ يصادف اليوم الأحد، ميلاد الإمام الحسن العسكري(ع)، فكان صفحةً مضيئة في سجل أهل البيت(ع)، جمع في سيرته بين غزارة العلم وسمو الأخلاق وقوة الصبر. عُرف برجاحة العقل، وسعة المعرفة، وحسن البيان، وكان مرجعاً لمن قصد العلم والحكمة، حتى في الظروف الصعبة التي أحاطت بحياته. وتميّز بتواضعه وكرمه، ورقّة قلبه، وحلمه على مَن أساء إليه، فكانت أخلاقه امتداداً لما تعلّمه من مدرسة النبوة. عاش الإمام حياةً حافلة بالتحديات، محاطاً برقابة السلطة العباسية، ومع ذلك واصل نشر العلم وتربية أصحابه وإرشاد الناس. وكانت عبادته وزهده وصدقه مصدر احترام ومحبة لدى مَن عرفه. وبقيت سيرته نموذجاً للإنسان العالم الذي يجعل من المعرفة أخلاقاً، ومن الصبر قوة، ومن الإيمان نوراً يهدي القلوب.

جدارية في طهران تكرّم الأستاذ «محمدرضا شفيعي كدكني»

الوفاق/ تم في ساحة «جهاد» بطهران إزاحة الستار عن أحدث جدارية، صباح الجمعة ١٨ سبتمبر، بالتزامن مع يوم الشعر والأدب الفارسي، تكريمًا لأكثر من ستين عامًا من جهود الأديب والأستاذ محمدرضا شفيعي كدكني في خدمة الأدب الفارسي. وتحمل الجدارية تصميمًا يظهر شفيعي كدكني بين تلامذته، بوصفه رمزًا للأدب الإيراني المعاصر. ويتضمن العمل مقطعًا شعريًا له يدعو فيه صديقًا إلى البقاء في الوطن ومشاركته أفراحه وأحزانه. وجاءت فكرة الجدارية بتوقيع مصطفى كفائي، بينما تولى مهران بندار تصميمها الجرافيكي. ويأتي هذا العمل احتفاءً بمكانة شفيعي كدكني الأدبية وإسهاماته الممتدة لأكثر من ستة عقود في الشعر والثقافة الفارسية، ضمن مناسبة ثقافية وطنية تحتفي بالشعر واللغة والأدب.

مهرجان «فيلم ١٠٠» السينمائي يختتم أعماله بإعلان الفائزين

الوفاق/ اختُتمت في طهران، مساء الجمعة ١٨ سبتمبر، فعاليات الدورة الخامسة عشرة لمهرجان «فيلم ١٠٠» السينمائي، بحفل أُقيم في طهران، برئاسة محدثة بيرهادي وتقديم فرزاد حسني، وبحضور عدد من المسؤولين والفنانين والسينمائيين. واستُهل الحفل بالنشيد الوطني وتلاوة القرآن، ثم عُرض مقطع يستعرض رؤية قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، للسينما الإيرانية، تلاه مقطع تكريمي للفنان الراحل أكبر عبدي، إلى جانب فقرة موسيقية قدمها علي رضا بورأستاذ.

وأكدت محدثة بيرهادي على أن شعار المهرجان هذا العام، مأخوذ من شعر الشاعر الإيراني مولانا، يدعو إلى إشعال نور الذات، مشيرة إلى أن لقاء السينمائيين الشباب الذين صنعوا أفلاماً لإيران بروح متفائلة كان مؤثراً. وأضافت أن جميع المشاركين فائزون، بصرف النظر عن الجوائز، لأنهم قدموا أعمالهم بأمل بالمستقبل.

كما جرى تقديم لجنة اختيار الأعمال، التي ضمت سبعة أعضاء.

دورة الألعاب الآسيوية؛

البرنامج الكامل لمنافسات الكرة الطائرة للرجال في ناغويا

الوفاق/ يواجه المنتخب الإيراني للكرة الطائرة نظيره القيرغيزي في المباراة الافتتاحية لمنافسات الكرة الطائرة للرجال في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

وتُقام منافسات الكرة الطائرة للرجال في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦ من ٢٧ ايلول/سبتمبر الحالي ولغاية ٣ اكتوبر/ تشرين أول القادم بمشاركة ١٦ فريقًا.

ويواجه المنتخب الإيراني للكرة الطائرة، الذي يلعب في المجموعة الثانية إلى جانب إندونيسيا وتايلند وقيرغيزيا، المنتخب القيرغيزي في المباراة الافتتاحية لهذه المنافسات.

وجاء توزيع المجموعات في المرحلة التمهيدية لمنافسات الكرة الطائرة في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا على النحو التالي:

المجموعة الاولى: اليابان، باكستان، كازاخستان وأوزبكستان.

المجموعة الثانية: إيران، إندونيسيا، تايلند وقيرغيزستان.

المجموعة الثالثة: قطر، الهند، فيتنام وهونغ كونغ.

المجموعة الرابعة: كوريا الجنوبية، الصين، تايوان والفلبين.

وجاء البرنامج الكامل للمرحلة التمهيدية لهذه المنافسات بتوقيت طهران على النحو التالي:

الأحد: ٢٧ أيلول

الساعة ٤:٣٠ فجرًا؛ إيران–قيرغيزيا، قطر–هونغ كونغ.

الساعة ٧:٣٠ صباحًا؛ كوريا الجنوبية – الفلبين، باكستان – كازاخستان.

الساعة ١٠:٣٠؛ الهند – فيتنام، إندونيسيا–تايلند.

الساعة ١٣:٣٠؛ الصين–تايوان.

الساعة ١٣:٥٠؛ اليابان – أوزبكستان.

الاثنين: ٢٨ أيلول

الساعة ٤:٣٠ فجرًا؛ الهند – هونغ كونغ، إندونيسيا–قيرغيزيا.

الساعة ٧:٣٠ صباحًا؛ الصين – الفلبين، باكستان–أوزبكستان.

الساعة ١٠:٣٠؛ فيتنام – قطر، إيران–تايلند.

الساعة ١٣:٣٠؛ تايوان – كوريا الجنوبية.

الساعة ١٣:٥٠؛ كازاخستان – اليابان.

الثلاثاء: ٢٩ أيلول

الساعة ٤:٣٠ فجرًا؛ هونغ كونغ – فيتنام، قيرغيزيا–تايلند.

الساعة ٧:٣٠ صباحًا؛ الفلبين – تايوان، أوزبكستان–كازاخستان.

الساعة ١٠:٣٠؛ إيران – إندونيسيا، قطر–الهند.

الساعة ١٣:٣٠؛ كوريا الجنوبية –الصين.

الساعة ١٣:٥٠؛ اليابان–باكستان.

ويمثل المنتخب الإيراني في هذه المنافسات كل من «أمين إسماعيل نجاد (الكابتن)، بوريا حسين خانزاده، حسين حاجي كلاته، عرشيا به نجاد، إيلشن داوودي بور، علي حاجي بور، مرتضى شريفي، علي حق برست، مبين نصري، محمد ولي زاده، سيد عيسى ناصري ويوسف كاظمي».

حضور ٦ حكام إيرانيين في منافسات التجديف

ويشارك الإتحاد الإيراني للتجديف بستة حكام في منافسات التجديف بالمياه الهادئة في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا. وشارك حكام إيرانيون في نسخ مختلفة من الألعاب الآسيوية، وفي هذه الدورة - الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦ - ستشارك إيران في تحكيم بعض من منافسات التجديف في المياه الهادئة. وفي هذه النسخة من المنافسات، سيشارك كل من: «علیرضا سهرابیان»، نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للكانوي، كعضو في لجنة تحكيم مسابقات المياه الهادئة، كما أن «سيد مرتضى توكلي» عضو في لجنة الإعلام بالاتحاد الآسيوي للكانوي، وسيكون عضواً في اللجنة المنظمة للمسابقات.

وستؤدي «كتايون أشرف وعاطفة برزغر»، الحكمتان الدوليتان الإيرانيتان في منافسات «السلالوم» – والذي يعني التجديف المتعرج - دوراً في تحكيم بعض من منافسات قوارب الكانو «السلالوم» في الألعاب الآسيوية. كما أن «ساسان شجاعي وأعظم رحيمي زاده» الحكمان الدوليان الإيرانيان في منافسات المياه الهادئة، هما ممثلا التحكيم الإيراني في هذا النوع من المسابقات بالمياه الهادئة في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦.

تحديد منافسي فريقي إيران في الكرة الطائرة الشاطئية

هذا وأُجريت قرعة منافسات الكرة الطائرة الشاطئية للرجال في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية ناغويا، وعرف فريقا إيران منافسيهما في دور المجموعات لهذه المنافسات.

وتُقام منافسات الكرة الطائرة الشاطئية للرجال في ألعاب ناغويا الآسيوية بمشاركة ٣٠ فريقاً في ثماني مجموعات، وجاء التوزيع الكامل للمجموعات على النحو التالي:

المجموعة الاولى: قطر الف، عُمان الف، الفلبين الف.

المجموعة الثانية: الصين الف، هونغ كونغ الف، فيتنام الف.

المجموعة الثالثة: إندونيسيا الف، الفلبين باء، فيتنام باء، منغوليا.

المجموعة الرابعة: تايلند الف، قطر باء، سريلانكا، كوريا الجنوبية.

المجموعة الخامسة: كازاخستان، هونغ كونغ باء، إندونيسيا باء، كوريا الجنوبية.

المجموعة السادسة: تايلند باء، إيران، عُمان باء، تيمور الشرقية.

المجموعة السابعة: الصين باء، كازاخستان باء، أوزبكستان، اليابان.

المجموعة الثامنة: اليابان باء، إيران باء، بنغلاديش، المالديف.

ومما يذكر أن فريق إيران في المجموعة السادسة يتألف من «علیرضا بورعسكري وعباس آقاجاني»، أما الفريق الإيراني الذي يلعب في المجموعة الثامنة فيتألف من «أبوالحسن خاكي زاده وأميرعلي قلعه نوئي». وسيخوض الفريق الايراني في المجموعة الثامنة منافساته ابتداءً من اليوم الاحد أمام منتخب المالديف.

كرة السلة الثلاثية النسوية تبدأ مشوارها أمام أوزبكستان

وتنطلق منافسات كرة السلة الثلاثية في الألعاب الآسيوية ناغويا يوم غد الاثنين، بلقاء المنتخب الإيراني للسيدات أمام أوزبكستان.

ويشارك منتخبا إيران للرجال والسيدات في كرة السلة الثلاثية للألعاب الآسيوية في ناغويا، ويمثل منتخب إيران للسيدات في هذه المسابقات «فرناز خدامرادي، مهلا عابدي، مهسا كراني وشميم نوري» بقيادة المدربة «سحر نجفي».

وجاء برنامج مباريات هذا الفريق على النحو التالي:

الاثنين: ٢١ سبتمبر

إيران–أوزبكستان الساعة ١٢:٣٥

إيران–اليابان الساعة ١٤:١٥

الأربعاء: ٢٣ سبتمبر

إيران–تايوان الساعة ٨:١٠

هذا ويمثل منتخب الرجال كل من «سيد محمد غفاري، محمد بصير مؤمني، صارم جعفري ومحمد مهدي رحيمي» بقيادة المدرب «محمدسيستاني».

وجاء برنامج مباريات فريق الرجال على النحو التالي:

الثلاثاء: ٢٢ سبتمبر

إيران–الصين الساعة ٧:٢٠

إيران–هونغ كونغ الساعة ٩:٢٥

الأربعاء: ٢٣ سبتمبر

إيران–ماليزيا الساعة ١٣:٢٥

في الأولمبياد العالمي ٢٠٢٦؛

انتصارات مستمرة لمنتخبي إيران في الشطرنج للرجال والسيدات

الوفاق/ حقق منتخبا إيران للشطرنج للرجال والسيدات فوزين جديدين في الجولة الثانية من الدورة السادسة والأربعين لأولمبياد الشطرنج العالمي ٢٠٢٦، المقامة في مدينة سمرقند الأوزبكية، ليواصلا مسيرتهما الناجحة في المنافسات، وحافظا على آمالهما في المنافسة على المراكز المتقدمة. وانطلقت البطولة يوم الأربعاء الماضي بمشاركة نخبة من لاعبي ولاعبات العالم، وسط أجواء تنافسية قوية.

وكان المنتخب الإيراني للرجال قد استهل مشواره بفوز مهم على موزمبيق في الجولة الأولى، قبل أن يعود في الجولة الثانية ليواجه منتخب بوليفيا، حيث قدم أداءً لافتاً وتغلب عليه بنتيجة ٣,٥ مقابل ٠,٥. ومثل الفريق كل من «سيدأمين طباطبائي، برديا دانشور، مهدي غلامي ورضا مهدي» الذين أظهروا تركيزاً عالياً ومستوى فنياً مميزاً مكنهم من حسم المواجهة لصالحهم.

وفي منافسات السيدات، واصلت لاعبات إيران تألقهن بعد الفوز على قبرص في الجولة الأولى، إذ واجهن في الجولة الثانية منتخب سريلانكا، وتمكنّ من تحقيق انتصار مستحق بنتيجة ٣ مقابل ١. وتشكلت تشكيلة المنتخب من «مبينا علي نسب، مليكا محمدي، أنوشا مهديان وبروا بهزاد نظيف» اللواتي نجحن في تجاوز منافساتهن وتأكيد جاهزية الفريق للمراحل المقبلة.

وتتواصل المنافسات في الأيام القادمة، حيث سيلتقي منتخب الرجال في الجولة الثالثة مع بلجيكا، فيما ستواجه السيدات منتخب فرنسا، في مواجهتين تنتظران فيهما الجماهير الإيرانية المزيد من الانتصارات. وتُقام الدورة السادسة والأربعين لأولمبياد الشطرنج العالمي في سمرقند من ١٦ إلى ٢٧ سبتمبر، بمشاركة منتخبي إيران للرجال والسيدات ضمن حدث رياضي دولي كبير، والذي تشهد منافسة واسعة.

رحلة بين العافية والتراث والطبيعة

خراسان الجنوبية ترسم مساراً جديداً للسياحة بين إيران وأفغانستان

الوفاق/ تتجه محافظة خراسان الجنوبية، (شرق إيران)، إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية، مستفيدة من موقعها الحدودي وقربها الجغرافي من أفغانستان، بهدف الانتقال من كونها وجهة يقصدها الزوار الأفغان لأغراض العلاج بالدرجة الأولى، إلى مقصد سياحي متكامل يجمع بين السياحة العلاجية والترفيه والثقافة والطبيعة.

وتنظر المحافظة إلى السوق الأفغانية باعتبارها من أقرب الأسواق السياحية وأكثرها قابلية للنمو، مستندة إلى الروابط الجغرافية والثقافية التي تجمع الجانبين. وتسعى إلى توظيف هذا القرب في زيادة أعداد الزوار، وإطالة مدة إقامتهم، وتوسيع نطاق الخدمات والأنشطة المقدمة لهم، بما يعزز دور السياحة في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص جديدة أمام المؤسسات والمنشآت العاملة في القطاع.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية أن المحافظة تمتلك فرصة مهمة للاستفادة من الإمكانات التي توفرها السوق السياحية الأفغانية، مشيراً إلى ضرورة ترسيخ مكانتها والحصول على حصة أكبر من هذه السوق.

وأوضح سيد أحمد برآبادي، أن الموقع الجغرافي للمحافظة وقربها من أفغانستان يشكلان عاملاً مهماً في تطوير حركة السفر بين الجانبين، إلا أن الاستفادة من هذه الميزة تتطلب إعداد برامج سياحية تستجيب لاحتياجات الزوار الأفغان واهتماماتهم، وتقدم لهم تجربة تتجاوز الغرض الأساسي من الزيارة.

من العلاج إلى تجربة سياحية متكاملة

ارتبط جزء كبير من حركة السياح الأفغان إلى خراسان الجنوبية خلال السنوات الماضية بالسياحة العلاجية، غير أن المحافظة تسعى اليوم إلى توسيع هذا المسار من خلال تقديم خيارات سياحية أخرى، يمكن أن تحول رحلة العلاج إلى تجربة متكاملة لا تنتهي عند أبواب المراكز الطبية.

ويتمثل أحد المسارات المطروحة في إعداد باقات تجمع بين الخدمات العلاجية والأنشطة الترفيهية وزيارة المواقع التاريخية والثقافية واستكشاف الطبيعة، بما يتيح للزائر الاستفادة بصورة أوسع من فترة إقامته، ويمنحه فرصة للتعرف على المقومات السياحية التي تزخر بها خراسان الجنوبية. وأوضح برآبادي أن اللقاءات التي عُقدت خلال الفترة الماضية مع سفراء أفغانستان وممثلي شركات ووكالات السفر والسياحة أظهرت وجود اهتمام بزيادة حركة السياح الأفغان نحو المحافظة، معتبراً أن هذا الاهتمام يمكن تحويله إلى حركة سياحية مستدامة من خلال التخطيط المهني والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية. وفي هذا السياق، يمكن لشركات الطيران ومكاتب السفر ووكالات السياحة والمنشآت الفندقية أن تؤدي دوراً محورياً في تسهيل وصول الزوار وتصميم برامج سفر أكثر تنوعاً، تربط بين العلاج والترفيه واكتشاف المعالم الطبيعية والثقافية. كما يمثل تطوير الخدمات السياحية وتوفير المعلومات والترويج للمقاصد المحلية في السوق الأفغانية عاملين أساسيين في تحويل الاهتمام إلى زيارات فعلية ومتكررة.

مقومات متنوعة وفرص لنمو السياحة الوافدة

ولا تقتصر جاذبية خراسان الجنوبية على موقعها الحدودي، إذ تتمتع المحافظة بتنوع في مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية والترفيهية، وهي عناصر يمكن دمجها في منتجات سياحية متخصصة تستهدف شرائح مختلفة من الزوار.

ومن شأن التعريف بهذه الإمكانات بصورة احترافية في السوق الأفغانية أن يفتح المجال أمام أنماط جديدة من السياحة، بدلاً من اقتصار الزيارة على العلاج. كما يمكن للبرامج السياحية المتخصصة أن تمنح الزائر فرصة للجمع بين الاستفادة من الخدمات العلاجية والاستمتاع بالطبيعة والتعرف على تاريخ المنطقة وثقافتها.

وفي هذا الإطار، تسعى المحافظة إلى بناء صورة أكثر تنوعاً لوجهتها السياحية، بحيث يصبح بإمكان الزائر الجمع بين العلاج والترفيه والاستكشاف ضمن رحلة واحدة، الأمر الذي يمكن أن يسهم في إطالة مدة الإقامة وزيادة الاستفادة من الخدمات والمنتجات السياحية المحلية.

القطاع الخاص شريك في تطوير المسار السياحي

وتراهن خراسان الجنوبية كذلك على القطاع الخاص بوصفه شريكاً رئيسياً في تطوير السوق السياحية الأفغانية، إذ إن توسيع حركة السياحة لا يمكن أن يعتمد على المؤسسات الرسمية وحدها، بل يتطلب مشاركة الفنادق والمطاعم ووكالات السفر والنقل والمرشدين السياحيين وسائر مقدمي الخدمات. ومن شأن تنشيط حركة الزوار الأفغان أن ينعكس على هذه القطاعات، وأن يسهم في زيادة مدة الإقامة ورفع حجم الإنفاق السياحي وتنشيط الأعمال المحلية المرتبطة بالسفر، فضلاً عن خلق فرص جديدة في مجالات الإقامة والنقل والمطاعم والخدمات السياحية.

ومع استمرار القرب الجغرافي والحدود المشتركة بين إيران وأفغانستان، تمتلك خراسان الجنوبية فرصة لبناء مسار سياحي إقليمي يقوم على التعاون بين شركات السفر والمنشآت السياحية والقطاع الخاص، بالتوازي مع تطوير الخدمات وتعزيز الترويج المنظم للمقومات السياحية. وبهذا التوجه، يمكن للسياحة أن تتجاوز بعدها الاقتصادي لتشكل جسراً إضافياً للتواصل بين الشعبين الإيراني والأفغاني، فيما تتحول خراسان الجنوبية تدريجياً من وجهة يقصدها الزائر للعلاج إلى بوابة لاكتشاف شرق إيران، بما يزخر به من طبيعة وتاريخ وثقافة، ومقصداً قادراً على تقديم تجربة سياحية أكثر تنوعاً واستدامة.

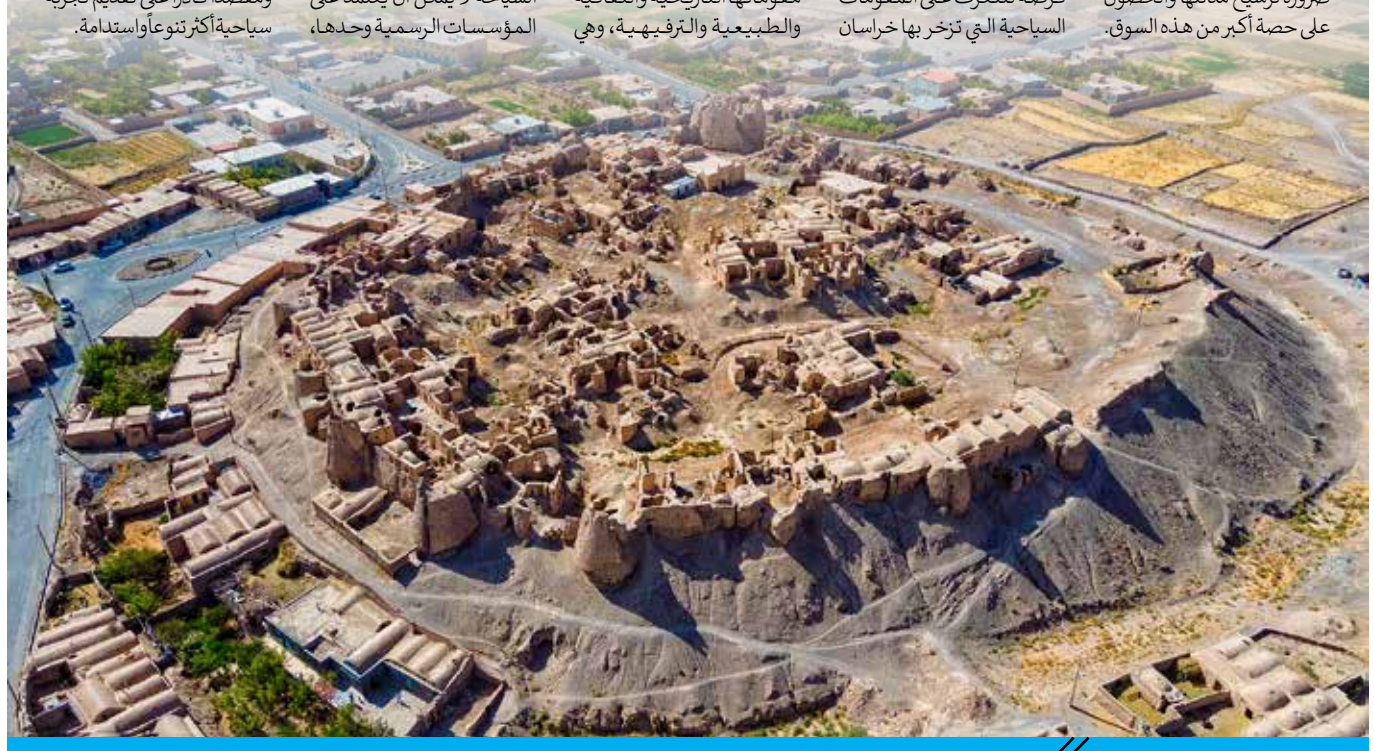

● تقرير مصور

في طريق زوار الإمام الرضا(ع).. سمنان تفتح نافذة على فنونها اليدوية

الوفاق/ تستثمر مدينة سمنان، (وسط إيران)، موقعها على أحد المحاور الرئيسية لحركة المسافرين المتجهين إلى مدينة مشهد المقدسة لزيارة مرقد الإمام الرضا(ع)، في الترويج لصناعاتها اليدوية وتحويل حركة العبور إلى فرصة لاكتشاف جانب من هويتها الثقافية والفنية، وذلك من خلال إقامة معرض صيفي يتيح للحرفيين عرض منتجاتهم وبيعها مباشرة للزوار والمسافرين. وقال القائم بأعمال إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة سمنان، إن المعرض يهدف إلى الاستفادة من حركة المسافرين والزوار الكثيفة على محور المدينة، للتعريف بعلامة الصناعات اليدوية في سمنان ودعم تسويق منتجات الفنانين والحرفيين المحليين. وأضاف فرامرز نصيري، خلال افتتاح المعرض بحضور محافظ سمنان، ونائب مدير الصناعات اليدوية في المحافظة، أن اختيار موقع يشهد حركة نشطة للمسافرين يوفر فرصة لعرض الأعمال الحرفية مباشرة أمام الزوار والتعريف بتنوع المنتجات المحلية. ويضم المعرض ١٩ جناحاً متخصصاً بمشاركة عدد من الفنانين والحرفيين، ويستمر حتى ٢ أكتوبر ٢٠٢٦، حيث يعرض مجموعة متنوعة من الصناعات اليدوية المحلية، بما يمنح المسافرين فرصة للتعرف إلى الفنون التقليدية في سمنان واقتناء منتجاتها. وأكد نصيري أن تعزيز العلامة التجارية للصناعات اليدوية وتوفير قنوات للبيع المباشر من دون وسطاء يمثلان من أبرز أهداف تنظيم المعرض، مشيراً إلى أن حضور المنتجات الحرفية في المواقع التي تشهد حركة سياحية ومرورية كثيفة يسهم في التعريف بالهوية الثقافية للمدينة، ودعم اقتصاد الحرفيين وزيادة دخلهم وتشجيعهم على مواصلة إنتاج أعمال ذات جودة عالية. وأعرب عن أمله في أن يسهم المعرض في استقبال المسافرين بصورة مميزة، وأن يترك لديهم انطباعاً إيجابياً عن فنون سمنان الأصيلة، بما يعزز حضور الصناعات اليدوية بوصفها جزءاً من التجربة السياحية للمدينة ووسيلة للتعريف بتراثها الثقافي.

السياحة الإيرانية لا تتوقف.. المقاصد تواصل حضورها في الأسواق الدولية

الوفاق/ أكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة، أن إيران واصلت الحفاظ على نشاط قطاع السياحة رغم الظروف المرتبطة بالحرب، مشددًا على أن استمرار التنمية السياحية يعتمد بدرجة كبيرة على بناء الثقة المتبادلة بين الدولة والقطاع الخاص والفاعلين في صناعة السياحة. وقال أنوشيروان محسني بندبي، خلال اجتماع تخصصي مع المستثمرين والعاملين في القطاع السياحي بمحافظة أردبيل، إن جميع السيناريوهات المحتملة أمام صناعة السياحة جرى بحثها خلال العامين الماضيين بهدف ضمان استمرار النشاط وتوفير الظروف الملائمة للتنمية، مؤكدًا أن القطاع لم يتوقف رغم التحديات.

وأوضح أن استمرار النشاط السياحي خلال الظروف الصعبة أتاح لإيران الحفاظ على حضورها في الأسواق السياحية، مشيرًا إلى أن أداء القطاع وبياناته يتيحان تقديم صورة واضحة عن استمراره وقدرته على مواجهة الظروف الاستثنائية. وأكد محسني بندبي أن إيران لم تسمح بتوقف حركة السياح الأجانب حتى خلال فترة الحرب، لافتًا إلى مواصلة المشاركة في المعارض والفعاليات السياحية الدولية في مناطق مختلفة من العالم، بهدف التعريف بالمقومات السياحية الإيرانية واستقطاب الزوار من الأسواق الخارجية. وأضاف أن الاستفادة من خبرات العاملين في القطاع وأصحاب الرأي والمتخصصين كانت جزءًا من الجهود الرامية إلى دعم الدبلوماسية الثقافية والحفاظ على تدفق السياحة الدولية، مؤكدًا أهمية التعاون بين مختلف الأطراف في مواجهة الظروف الاستثنائية. وفي ما يتعلق بتمويل المشاريع السياحية، أكد أن المصارف ملزمة بتوفير التسهيلات والدعم المالي للمشاريع السياحية من مصادر تمويل مختلفة، مشيرًا إلى أن وزارة السياحة تتابع هذا الملف على المستوى الوطني بصورة مستمرة. وتعكس هذه الإجراءات توجهًا نحو الحفاظ على استمرارية النشاط السياحي والاستثماري، مع تعزيز دور القطاع الخاص بوصفه شريكًا أساسيًا في تطوير المنتجات والمشاريع السياحية، بما يساعد على إبقاء الوجهات الإيرانية حاضرة في الأسواق المحلية والدولية حتى في ظل الظروف الاستثنائية.

إيران توظف السياحة المستدامة في مواجهة تحديات التغير المناخي

الوفاق/ تتجه السياحة الإيرانية إلى تعزيز حضورها في مجال السياحة المستدامة من خلال تجارب محلية تربط بين تنمية المقاصد السياحية وحماية البيئة وتمكين المجتمعات المحلية، في وقت تواجه فيه العديد من الوجهات الطبيعية والساحلية والصحراوية تحديات متزايدة بفعل التغيرات المناخية. وفي هذا الإطار، استعرضت إيران تجربتي قريتي سهيلي في جزيرة قشم وشفيع آباد في محافظة كرمان خلال الاجتماع السابع والعشرين لفريق العمل السياحي التابع للجنة الدائمة للتعاون السياحي والاقتصادي لمنظمة التعاون الإسلامي «كومسيك»، الذي عقد يومي ١٦ و١٧ سبتمبر ٢٠٢٦ في العاصمة التركية أنقرة، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء ومؤسسات دولية وفعاليات من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وناقش الاجتماع تأثيرات التغير المناخي على قطاع السياحة، وسبل تعزيز قدرة المقاصد على التكيف والصمود، إلى جانب تبادل التجارب والدراسات العملية بين الدول الأعضاء.

وخلال الاجتماع، قدمت ممثلة إيران والمنسقة الوطنية لدى «كومسيك»، عرضًا حول أبرز التحديات المناخية التي تواجه السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي، ومن بينها ارتفاع درجات الحرارة، وتراجع معدلات هطول الأمطار، والجفاف طويل الأمد، وتغير الأنماط الموسمية، وهي عوامل تفرض ضغوطًا متزايدة على المقاصد الطبيعية والساحلية والصحراوية.

وأبرزت بيتا صادق‌زاده، تجربة قرية سهيلي في قشم، الواقعة بالقرب من غابات المانغروف، باعتبارها نموذجًا لتوظيف السياحة في حماية البيئة وتنمية المجتمع المحلي. فقد أسهمت مشاركة السكان، ولا سيما النساء والشباب، في تطوير أنشطة سياحية تراعي البيئة. وفي قلب صحراء لوت، تقدم قرية شفيع آباد في كرمان تجربة مختلفة تجمع بين السياحة وإدارة الموارد الطبيعية والتمكين الاقتصادي للنساء. ومن أبرز مبادراتها تشكيل مجموعة نسائية باسم «غوجينو»، وتخصيص جزء من عائدات الصناعات اليدوية للمساهمة في إعادة تأهيل القنوات المائية التي تواجه خطر الجفاف، بما يربط النشاط السياحي بالحفاظ على الموارد المائية والبيئة المحلية. وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للسياحة القريتين في أكتوبر ٢٠٢٥ ضمن قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، في تقدير دولي للتجارب التي تجمع بين السياحة والتنمية المحلية والحفاظ على الخصوصية الثقافية والبيئية. وأكدت صادق‌زاده، أن نجاح السياحة في مواجهة التحديات المناخية لا يعتمد على الإجراءات البيئية وحدها، بل يتطلب إشراك المجتمعات المحلية في صناعة القرار والاستفادة من عوائد السياحة، وحماية النظم البيئية، والاستفادة من العمارة والمواد المحلية، وتوجيه جزء من الإيرادات السياحية إلى صون الموارد الطبيعية. وتكتسب هذه المقاربة أهمية خاصة بالنسبة إلى الدول التي تمتلك مقاصد طبيعية وصحراوية وساحلية معرضة لتداعيات التغير المناخي، إذ يمكن للسياحة، عندما ترتبط بحماية البيئة وتمكين السكان، أن تتحول من قطاع يتأثر بالتحولات المناخية إلى أداة للمساهمة في التكيف معها وتعزيز التنمية المحلية. وشهد الاجتماع، في هذا السياق، تأكيدًا على أهمية توسيع التعاون بين دول منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة المتوافقة مع المناخ، وتبادل الخبرات والمعارف، وتطوير سياسات قادرة على رفع صمود المقاصد السياحية أمام التغيرات البيئية والمناخية.

● أخبار قصيرة

باكستان.. ٧٣ قتيلاً وجريحاً في هجوم انتحاري

قُتل ١٦ شخصاً وأُصيب ٥٧ آخرون، الجمعة، في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة استهدف منشأة للشرطة في مدينة كوهات بإقليم خيبر بختون خوا شمال غربي باكستان، بالتزامن مع صلاة الجمعة داخل مسجد المقر. وأفادت الشرطة بأن السيارة اصطدمت بالسور الخارجي، فيما أطلق مسلحون مرافقون لها النار بعد الانفجار. وقالت الشرطة إن المهاجمين السبعة، وبينهم منفذ التفجير، قُتلوا خلال الهجوم والاشتباكات التي تلته. أظهرت مقاطع مصورة أضراراً كبيرة في الموقع، بينما عملت فرق الإنقاذ على انتشال الجرحى من تحت الأنقاض. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها، كما نفت حركة طالبان الباكستانية ضلوعها في الهجوم. ويأتي الحادث وسط تصاعد الهجمات المسلحة في الإقليم، خصوصاً ضد قوات الجيش والشرطة.

الشرطة الإسبانية تبدأ إخلاء شواطئ سبتة من المهاجرين

بدأت الشرطة الإسبانية، بمشاركة الجيش، إخلاء شواطئ مدينة سبتة ونقل مهاجرين إلى مراكز مؤقتة. وشهدت العملية مناوشات وتدافعاً، استخدمت خلالها شرطة مكافحة الشغب الرصاص المطاطي في الهواء والهراوات قبل استئناف الإخلاء. وتقدر السلطات الإسبانية بقاء نحو ١٠ آلاف مهاجر في سبتة، بعد عبور أكثر من ٧٢ ألفاً من المغرب خلال موجة هجرة غير مسبوقة في نهاية تموز/يوليو، غادر معظمهم لاحقاً. وأقامت السلطات مساكن مؤقتة تستوعب نحو ١٧٠٠ شخص، بينما تقول منظمات غير حكومية إن آلاف المهاجرين ما زالوا بلا مأوى، ويعيش نحو أربعة آلاف منهم في العراء على الشواطئ والأرصفة. وتطالب المنظمات بتوفير مراكز استقبال ومأوى كافيين.

كوبا.. انهيار كامل لشبكة الطاقة وانقطاع الكهرباء عن ملايين السكان

أعلنت وزارة الطاقة الكوبية انهيار شبكة الكهرباء بشكل كامل، ما أدى إلى انقطاع التيار عن نحو ٩,٤ ملايين نسمة في أنحاء الجزيرة. ويُعد هذا الانقطاع السابع من نوعه منذ بداية العام، والثاني عشر منذ نهاية عام ٢٠٢٤. وتعاني كوبا أزمة متفاقمة في قطاع الطاقة بسبب تقادم محطات التوليد وتهالك البنية التحتية والنقص الحاد في الوقود، إضافة إلى تأثير الحظر الأميركي على واردات النفط. وكانت الشبكة قد شهدت في آب/أغسطس الماضي انقطاعاً شاملاً استمر ٣٦ ساعة وأثار احتجاجات شعبية. وأكدت شركة الكهرباء الحكومية أن نقص الوقود يزيد هشاشة الشبكة ويعقّد عمليات إعادة التيار، بسبب محدودية تشغيل المولدات الاحتياطية، ما يفاقم معاناة ملايين السكان.

وإعادة تعريف قواعد الشراكة

ترامب ونتنياهو.. عندما يهتزّ التحالف وتتصادم الحسابات

الوفاق/ تدخل العلاقة الأميركية–الصهيونية مرحلة مختلفة من تطورها التاريخي، لا يمكن توصيفها باعتبارها قطيعة أو تفككاً للتحالف، كما لا يصح اختزالها في استمرار الوضع التقليدي نفسه. فالبنية الاستراتيجية للتحالف ما تزال قوية ومؤسسية، لكن البيئة السياسية التي جعلت هذا التحالف يبدو، لفترة طويلة، غير قابل للنقاش بدأت تتغير، خصوصاً مع اتساع نطاق العدوان على إيران وارتفاع كلفته العسكرية والاقتصادية والسياسية داخل الولايات المتحدة.

علاقة قائمة على تشابك المصالح

تأسست العلاقة الأميركية– الصهيونية على مجموعة من المصالح المتداخلة، في مقدمتها اعتبار أمن كيان الاحتلال جزءاً من الحسابات الاستراتيجية الأميركية، والحفاظ على تفوقه العسكري النوعي في المنطقة، وتطوير التعاون الدفاعي والتكنولوجي والاستخباري. ولم يعد التعاون يقتصر على المساعدات العسكرية، بل تحول إلى شراكة دفاعية مؤسسية تشمل الدفاع الصاروخي، والأمن السيبراني، والتكنولوجيا العسكرية، والذكاء الاصطناعي، والطائرات المسيّرة.

لكن هذا الثبات الاستراتيجي يترافق مع متغيرات سياسية داخل الولايات المتحدة. فقد بدأت قضية الدعم المقدم لكيان الاحتلال تنتقل تدريجياً من كونها مسألة شبه محسومة داخل الحزبين إلى موضوع أكثر حضوراً في النقاش السياسي والانتخابي والتشريعي. وبينما لا تزال قطاعات واسعة من المؤسسة السياسية الأميركية تؤيد استمرار الدعم، ظهرت أصوات تطالب بوضع شروط على المساعدات أو ربطها بالالتزامات القانونية وحقوق الإنسان، إلى جانب تصاعد الاعتراض على الحروب والتدخلات الخارجية.

القرار الأميركي.. تحالف لا يلغي حسابات واشنطن

ورغم رسوخ التحالف، فإن السياسة الأميركية تجاه كيان الاحتلال لا تُصاغ بمنطق واحد أو عبر طرف واحد، بل تتداخل في تحديدها اعتبارات البيت الأبيض والكونغرس والمؤسسات العسكرية والأمنية، إلى جانب المصالح الاقتصادية والحسابات المرتبطة بأمن المنطقة. ومع اتساع الحرب، تصبح هذه المؤسسات أمام معادلة أكثر تعقيداً بين الالتزامات تجاه حليف استراتيجي وبين مسؤولياتها في حماية القوات والمصالح الأميركية ومنع اتساع دائرة المواجهة.

ويكشف هذا التداخل أن العلاقة، مهما بلغت قوتها، ليست تفويضاً مفتوحاً لكيان الاحتلال في تحديد مسار السياسة الأميركية. فواشنطن تحتفظ بحساباتها الخاصة بشأن مستوى الانخراط العسكري، وحدود استخدام القوة، والنتائج التي يمكن أن تترتب على استمرار الحرب. وكلما ارتفعت الكلفة الأميركية، أصبح التباين بين أولويات الطرفين أكثر وضوحاً، وأصبحت إدارة هذا التباين جزءاً أساسياً من مستقبل التحالف.

ترامب.. «أميركا أولاً» أمام اختبار الحرب

تزداد أهمية هذه التحولات مع انتقال العلاقة الأميركية–الصهيونية إلى نطاق العدوان على إيران. فلم يعد السؤال الأميركي مقتصراً على كيفية دعم كيان الاحتلال، بل أصبح أكثر تعقيداً: إلى أي مدى يمكن لواشنطن أن تتحمل تكلفة عسكرية وسياسية واقتصادية متزايدة لحماية حليفها، إذا تعارضت بعض أولوياته مع المصالح الأميركية المباشرة؟

ويضع هذا السؤال دونالد ترامب أمام اختبار عملي لشعار «أميركا أولاً». فقد بنى جانباً مهماً من خطابه السياسي على انتقاد الحروب الأميركية الطويلة، والدعوة إلى التركيز على المصالح المباشرة للولايات المتحدة وتقليص الالتزامات العسكرية الخارجية. إلا أن العدوان على إيران يضع هذا الخطاب أمام واقع مختلف، مع اتساع الانخراط الأميركي فيه وظهور تداعيات محتملة على القوات الأميركية والمصالح الاقتصادية والطاقة والأسواق. وبذلك، لم تعد كلفة الحرب محصورة في الميدان العسكري. فالإنفاق على العمليات، وحماية القوات والمنشآت الأميركية، والتداعيات المحتملة على أسعار الطاقة والتجارة، كلها عوامل تجعل الحرب جزءاً من النقاش السياسي والاقتصادي الداخلي الأميركي.

أمريكا والاحتلال.. تحالف استراتيجي وتباين في الحسابات

لا تعني قوة التحالف الأميركي–الصهيوني تطابق المصالح في كل ملف أو في كل مرحلة. فبنيامين نتنياهو وحكومته يتحركان وفق حسابات مرتبطة بأمن كيان الاحتلال وأهدافه السياسية والعسكرية، بينما تضع واشنطن في حساباتها أيضاً حماية القوات والمصالح الأميركية، ومنع توسع الحرب، وتأثير التصعيد على الطاقة والأسواق والاستقرار الإقليمي.

ومن هنا يبرز سؤال قدرة واشنطن على استخدام أدوات النفوذ المتاحة لها للتأثير في قرارات حليفها عندما ترى أن بعض خياراته قد تتعارض مع مصالح أميركية أوسع. كما أن السياسة الأميركية تجاه كيان الاحتلال لا تحددها الإدارة وحدها، بل تتداخل فيها حسابات الكونغرس، والمؤسسات الأمنية والعسكرية، والاعتبارات الانتخابية، إضافة إلى جماعات الضغط والمؤسسات المؤيدة لكيان الاحتلال. وبالتالي، فإن استمرار الدعم الأميركي لا يلغي وجود تباينات في تقدير المخاطر أو في تحديد حدود الانخراط العسكري الأميركي.

المجتمع الأميركي.. الحرب تدخل النقاش الداخلي

تتزامن هذه التطورات مع تغيرات في اتجاهات الرأي العام الأميركي. ووفق استطلاع وطني أجرته جامعة كوينيبياك في يوليو/تموز ٢٠٢٦، عارض ٦٠٪ من الناخبين الأميركيين العمل العسكري العدواني ضد إيران، مقابل ٣٤٪ أيدوه، مع اختلافات واضحة بين الجمهوريين والديمقراطيين والمستقلين.

كما أظهرت استطلاعات لمركز بيو للأبحاث في ٢٠٢٦ تراجعاً في النظرة الإيجابية إلى كيان الاحتلال وحكومته بين الأميركيين مقارنةً بسنوات سابقة. وتشير هذه المعطيات إلى أن العلاقة مع كيان الاحتلال لم تعد تحظى بالمستوى نفسه من القبول لدى جميع شرائح المجتمع الأميركي.

لكن هذه المعطيات تكشف اتساع الاعتراض على السياسات الصهيونية والدعم الأميركي لها. فرفض الحرب لا يعني بالضرورة رفض التحالف مع كيان الاحتلال، لكنه يعكس تصاعد النقاش داخل الولايات المتحدة حول كلفة دعمه وحدود الانخراط الأميركي في حروبه. والأهم أن الحرب جعلت العلاقة أكثر حضوراً في النقاش الداخلي، بعدما أصبحت مرتبطة بصورة مباشرة بالإنفاق العسكري، وأسعار الطاقة، وحماية القوات الأميركية، وحدود التدخل الخارجي.

يواجه التحالف الأميركي الصهيوني اختباراً متزايداً بفعل العدوان على إيران وكلفته العسكرية، في ظل تباين المصالح، ما يفرض على واشنطن إعادة ضبط حدود دعمها وانخراطها العسكري

الخلاف داخل الحزب الجمهوري

ينعكس هذا التحول أيضاً داخل الحزب الجمهوري. فإلى جانب التيار الذي يرى في كيان الاحتلال حليفاً استراتيجياً ينبغي الحفاظ على دعمه، ظهرت أصوات محافظة أكثر تشككاً في التدخلات العسكرية الخارجية، وتطالب بإعطاء الأولوية للمصالح الأميركية المباشرة.

ويكتسب هذا الخلاف أهمية خاصة بالنسبة إلى ترامب، لأن جزءاً من قاعدته السياسية يتبنى خطاباً يركز على تجنب الحروب الخارجية وتقليل الالتزامات العسكرية الأميركية. ومع استمرار الحرب، ينتقل الاعتراض تدريجياً من مستوى الخطاب السياسي إلى المؤسسات التشريعية، ما يضع الإدارة أمام معادلة معقدة بين الحفاظ على التحالف مع كيان الاحتلال والتعامل مع تيار داخل الحزب يطالب بتقليص التدخل العسكري الخارجي.

ختاماً، كشف العدوان على إيران أن التحالف الأميركي–الصهيوني يواجه كلفة متزايدة، بعدما أصبحت خيارات حكومة الاحتلال تنعكس مباشرة على المصالح والقوات الأميركية وتوسّع مخاطر الصراع في المنطقة. وفي الداخل الأميركي، يتصاعد النقاش حول حدود الدعم المفتوح له، في ظل أعباء عسكرية واقتصادية وسياسية متزايدة. لذلك، قد لا يعني المستقبل تفكك التحالف، لكنه يضعه أمام مراجعة حقيقية لقواعده، واختباراً لقدرة واشنطن على حماية مصالحها وعدم الانجرار إلى حروب تتجاوز حساباتها الاستراتيجية.

مسيرات حاشدة في اليمن.. تأكيد الجاهزية ورفض اتهامات استهداف مكة

شهدت اليمن مسيرات جماهيرية حاشدة تحت شعار دعم القوات المسلحة ورفض الاتهامات السعودية بشأن استهداف مكة المكرمة، ووصف المشاركون هذه الاتهامات بأنها افتراء وإساءة إلى قدسية المدينة. وأكد البيان الصادر عن المسيرات أن الدفاع عن المقدسات الإسلامية يمثل قضية أساسية، معلناً استعداد المشاركين للرد على الاعتداء، وتفويض القيادة والجيش اليمني تحديد طبيعة الرد وتوقيته. وجدد المشاركون تمسكهم بمواقفهم تجاه قضايا الأمة، وفي مقدمتها الدفاع عن مكة والمدينة والمسجد الأقصى، مؤكدين استمرار دعم القوات المسلحة اليمنية ومواجهة التحركات العسكرية السعودية، ضمن معادلة «الحصار بالحصار» و«التصعيد بالتصعيد». وفي محافظة صعدة، شهدت الفعاليات مشاركة واسعة، ورفع المشاركون المصاحف والأعلام اليمنية، محذرين السعودية من استمرار التصعيد وداعين إلى التراجع والانسحاب. كما تضمنت التصريحات تهديداً باستهداف القواعد السعودية إذا استمر التصعيد، وفق ما نقلته الصحيفة. وربطت المسيرات موقفها بالقضية الفلسطينية، مؤكدةً دعم فلسطين والمقدسات الإسلامية، وداعية الأنظمة والأحزاب والجهات المختلفة إلى اتخاذ مواقف داعمة للشعب اليمني والمقدسات. وشدد البيان على استمرار التحرك الشعبي، ورفض الحملة الإعلامية السعودية ضد اليمن ومواقفه.

بوتين يحدد أولويات الاستراتيجية العسكرية الروسية الجديدة

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الاتجاهات الرئيسية للاستراتيجية العسكرية الروسية الجديدة قد حُددت، مشيراً إلى أن تطوير الطائرات المسيّرة سيحظى باهتمام خاص ضمن برنامج الدولة المقبل للتسلح. وأوضح أن موسكو تواصل تحديث قدراتها العسكرية وتعزيز منظوماتها الدفاعية، لافتاً إلى أن حصة الأسلحة الحديثة في القوات الصاروخية الاستراتيجية الروسية بلغت ٩٢٪.

وأكد بوتين أن تعزيز الثالوث النووي يمثل أولوية مطلقة، إلى جانب تطوير منظومات الدفاع الجوي لحماية الأراضي الروسية من التهديدات والهجمات الجوية. كما شدد على مواصلة إنتاج وتطوير الأسلحة والمعدات العسكرية الحديثة.

وفي الجانب السياسي والأمني، قال بوتين إن روسيا لا تملك خططاً عدوانية تجاه أوروبا، مؤكداً عدم وجود نيات روسية لشن هجوم على الدول الأوروبية.

وجاءت تصريحاته خلال حفل توزيع جوائز الدولة في الكرملين، عشية يوم صانعي الأسلحة في روسيا، الموافق ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦. وتعكس الأولويات المعلنة تركيز موسكو على التكنولوجيا العسكرية، خصوصاً الطائرات المسيّرة، بالتوازي مع تحديث القوات الصاروخية وتعزيز الدفاع الجوي والثالوث النووي، ودعم الصناعات الدفاعية ومواكبة تطورات الصراعات الحديثة ورفع جاهزية القوات.

فوز يسار الوسط.. السويد تودّع حكومة اليمين

تدخل السويد مرحلة سياسية جديدة بعد انتخابات عامة أظهرت تقدّم كتلة يسار الوسط بفارق ضئيل، بحصولها على ١٧٦ مقعداً مقابل ١٧٣ لكتلة اليمين، وبعد استقالة كريسترسون، كلف رئيس البرلمان أندرياس نورلين زعيمة الاشتراكيين الديمقراطيين ماغدالينا أندرسون باستكشاف إمكان تشكيل حكومة جديدة. وتأتي النتيجة بعد أربع سنوات من حكم يميني اعتمد على دعم «ديمقراطيي السويد»، حزب اليمين المتطرف، عبر «اتفاق تيدو»، الذي منح الحزب نفوذاً واسعاً في صياغة السياسات رغم بقائه خارج الحكومة. وخلال هذه الفترة، اتجهت السويد إلى تشديد كبير في سياسات الهجرة، شمل خفض أعداد اللاجئين، وتشديد لمّ شمل الأسر، وتسريع الترحيل، وإجراءات أثارت انتقادات بشأن معاملة المهاجرين والأقليات. في الانتخابات، تراجع «ديمقراطيو السويد» إلى المرتبة الثالثة، بينما حافظ الاشتراكيون الديمقراطيون على موقعهم كأكبر حزب. وتسعى أندرسون إلى تغيير المسار السياسي عبر التركيز على المناخ والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وسياسة هجرة أكثر إنصافاً، لكنها تواجه خلافات بين أحزاب المعارضة حول الضرائب والطاقة وتشكيل الحكومة. وتشير النتيجة إلى أن الناخبين أحدثوا تحولاً محدوداً في موازين القوى، فيما يبقى تشكيل حكومة مستقرة مرهوناً بمفاوضات صعبة بين أحزاب تختلف في عدد من الملفات الأساسية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

وساطة بكين تكسر الخداع الدبلوماسي الأميركي

اعتماد

أكد الأكاديمي الإيراني والأستاذ في جامعة طهران «إبراهيم متقي» أن مساعي الوساطة الدبلوماسية، لاسيّما التحركات الأخيرة مع بكين، تمثل ضرورة استراتيجية لمواجهة الخداع الدبلوماسي الأميركي الذي تستغله واشنطن وحلفاؤها لشن هجمات غادرة ضد طهران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم السبت ١٩ أيلول/ سبتمبر، أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني دأبا على استغلال جولات التفاوض كغطاء تكتيكي لضرب القدرات الإيرانية، وهو ما يحتم على طهران تعزيز مسار المقاومة بالتوازي مع تفعيل أدوات الدبلوماسية الفاعلة مع القوى الكبرى كالصين وروسيا لكبح هذا التمادي.

وتابع الكاتب مبينًا أن اتساع رقعة الصراع يثبت الرؤية الثاقبة للقيادة الإيرانية بأن أي حماقة عسكرية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تبقى محصورة، بل ستشعل أزمات متصاعدة تفرض على المجتمع الدولي التدخل الجاد لوقف الجنون الأميركي. ولفت إلى أن الفيتو الروسي - الصيني الأخير ضد واشنطن يعكس رغبة القوى المناهضة للأحادية في إرساء الاستقرار ورفض سياسات تأجيج الحروب، مشيرًا إلى أن التصعيد العسكري الذي تمارسه واشنطن يهدف حصرًا إلى استنزاف المنطقة وتكريس سياسة التفرقة. وأوضح الكاتب أن تحقيق الأمن الإقليمي يتطلب تعاونًا وثيقًا بين دول المنطقة لتجميد آلة الحرب الصهيو - أميركية، محذرًا من الأخطاء التكتيكية لبعض الدول الإقليمية التي انساقت سابقًا خلف المخططات الأميركية لضرب جبهة المقاومة. واختتم الكاتب مشددًا على أن زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى الصين تأتي كخطوة حاسمة لترسيخ استراتيجية البقاء وتثبيت الأمن الإقليمي، مؤكدًا أن تجاوز فخ الفوضى الأميركية يتطلب إرادة صلبة تدعم حقوق طهران المشروعة وتردع المعتدين.

فيتو روسي-صيني يسقط المخطط الأميركي ضدّ طهران

رأي اليوم

رأت صحيفة «وطن امروز» أن الفيتو المزدوج الذي استخدمته روسيا والصين ضدّ مشروع القرار الأميركي في مجلس الأمن يمثل صفعة مدوية لمحاولات واشنطن وحلفائها الأوروبيين غير القانونية لإعادة فرض الحظر، ويكرّس في الوقت ذاته انهيار الهيمنة الأحادية لصالح التعددية الدولية الداعمة لحقوق طهران المشروعة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم السبت ١٩ أيلول/ سبتمبر، أن إسقاط المسعى الأميركي لتمديد مهمة ما يسمى «فريق خبراء لجنة العقوبات ١٧٣٧» يثبت بطلان ذرائع تفعيل «آلية الزناد»، لاسيّما بعد الانتهاء القانوني للقرار ٢٢٣١، مؤكدة أن موسكو وبكين أثبتتا التزامهما العملي برفض أي مسار قسري يستهدف البرنامج النووي الإيراني السلمي خارج إطار المواثيق الدولية.

وتابعت الصحيفة مبينة أن الجلسة التي استغلتها الرئاسة الفرنسية كشفت عجز واشنطن عن تمرير سياساتها الابتزازية، حيث جاء الموقف الروسي - الصيني الحاسم ليؤكد إغلاق الملف رسميًا في مجلس الأمن، ومنع استغلال هذا المنبر الأممي لفرض الإملاءات الغربية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا الإخفاق الأميركي يتجاوز الأبعاد الإجرائية ليجسد تطور الشراكة بين إيران وروسيا والصين من التنسيق الاقتصادي ضمن منظمتي «شنغهاي» و«بريكس» إلى مستوى التنسيق الاستراتيجي والأمني لإحباط المخططات العدائية الأميركية واعتداءات الكيان الصهيوني.

وأوضحت أن التراجع الغربي يعكس اعترافًا دوليًا متزايدًا بفشل حروب واشنطن وضغوطها، في وقت يتجه فيه الإقليم نحو تأسيس منظومة أمنية ذاتية تنهي التدخلات الخارجية، وتثبت موقع طهران بصفتها الركيزة الأساسية للأمن والاستقرار الإقليمي. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن الفيتو الشرقي ليس مجرد خطوة دبلوماسية عابرة، بل هو تدشين واقعي لنظام عالمي متعدد الأقطاب يسحق أدوات التهديد الأميركية، ويفرض توازنات القوة الجديدة التي أثبتتها إيران عبر صمودها وثبات خياراتها.

ارتدادات العدوان على إيران تفجّر أزمة الطاقة الأميركية

جوان

اعتبر الكاتب الإيراني «غلام رضا صادقيان» أن العدوان الأميركي الأرعن على إيران أدخل العالم في فوضى عارمة وتسبب بانهيار غير مسبوق في أسواق الطاقة العالمية، مؤكدًا أن تداعيات هذه الحرب تجاوزت الميدان العسكري لتضرب الاستقرار الداخلي والسياسي في الولايات المتحدة وتفرض معادلات ردع جديدة لصالح طهران.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم السبت ١٩ أيلول/ سبتمبر، أن إغلاق المضائق الاستراتيجية وعجز شركة «آرامكو» عن تلبية احتياجات المصافي الأوروبية، إلى جانب قفزات أسعار النفط، كشفت هشاشة الاقتصاد الغربي وعمقت ارتباك حلفاء واشنطن الإقليميين الذين باتوا يستجدون الوساطات لوقف إطلاق النار وتخفيف وطأة الأزمة.

وتابع الكاتب مشيرًا إلى أن الجبهة الداخلية الأميركية تشهد تصدعًا حادًا وتراجعًا واضحًا في التأييد الشعبي للحرب، حيث تعكس استطلاعات الرأي رفض الغالبية الساحقة لهذه المغامرة الفاشلة، واحتجاج المواطنين على الارتفاع القياسي في أسعار الوقود في ظل غياب أي استراتيجية أميركية للخروج من المستنقع. ولفت الكاتب إلى أن تراجع واشنطن عن استهداف ناقلات النفط الإيرانية عقب الردّ الصاروخي الإيراني الحاسم على القاعدة الأميركية في الأردن، يبرهن على دخول الإدارة الأميركية مرحلة الحذر الإجباري والخضوع لقوة الردع التي فرضتها إيران على امتداد المنطقة. وشدد الكاتب، في ختام مقاله، على أن صانعي القرار في واشنطن يدفعون اليوم ثمن تبعيتهم العمياء لمخططات مسؤولي الكيان الصهيوني، متجاهلين التحذيرات الاستراتيجية السابقة لطهران بأن أي حماقة عسكرية ستتحول حتمًا إلى حرب إقليمية شاملة لا تستطيع الولايات المتحدة السيطرة على مسارها أو تحمل عواقبها.

كوميديا سوداء برواية «الغارديان»

أثر الدماء على يدي ترامب؛ من ميناب إلى حفل زفاف سيريك

الوفاق/ يشير الكاتب في صحيفة «الغارديان» إلى التناقض بين تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومسؤولي إدارته بشأن الحرب ضدّ إيران، مؤكداً أن تغيير تسمية هذا النزاع إلى «عملية عسكرية» لا يمكنه إخفاء حقيقة مجازر المدنيين وتكاليفها الإنسانية والاقتصادية والسياسية الباهظة؛ وهي حرب بقيت آثار دمائها شاخصة من ميناب إلى حفل زفاف سيريك.

«أنا لن أرسلكم للقتال والموت في حروب خارجية حمقاء لا تنتهي أبداً»؛ كانت هذه العبارة التي تفوّه بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية في عام ٢٠٢٤ أمام حشد من أنصاره في بنسلفانيا!

ويكتب كاتب المقال في صحيفة «الغارديان» بنبرة ساخرة متهكمة: إن الحرب في إيران، التي تصاعدت حدّتها خلال الأيام الأخيرة، قد تولد على الأرجح انطباعاً بأن الرئيس الأمريكي قد نكث وعده، غير أن هذا الاستنتاج قد لا يكون دقيقاً تماماً. فالقول بأن الرئيس الأمريكي قد زجّ بهذه البلاد في أتون حرب كارثية أخرى لا نهاية لها في منطقة غرب آسيا ليس صحيحاً؛ لأنه -كما يزعم مسؤولو إدارته باستمرار- فإن ما يجري في إيران ليس «حرباً» في واقع الأمر!

على سبيل المثال، صرّح نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس للصحفيين مطلع الشهر الجاري، رداً على سؤال حول ما إذا كان النزاع في إيران سينتهي بحلول انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني/ نوفمبر: «أنا لا أسمّيها حرباً. في الوقت الراهن، لا يوجد إطلاق نار نشط جارٍ». ويتابع كاتب المقال في «الغارديان» محافظاً على نبرته المتهكمة: ربما يكون الأمر كما يقول فانس، غير أن هناك «عمليات قصف نشطة وكثيرة نسبياً» كانت جارية. ففي مطلع الشهر الجاري (أيلول/ سبتمبر)، أصاب صاروخ أمريكي حفل زفاف أقيم في منزل جنوب إيران، مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص على الأقل، بينهم طفل في الرابعة من عمره وفتى في السادسة عشرة. وقد تبدو هذه الجريمة «معتدلة» نسبياً مقارنة بالمجزرة التي وقعت في شهر آذار/ مارس، حين أصاب صاروخ أمريكي «موجّه بدقة» مدرسة ابتدائية في إيران، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥٠ شخصاً، من بينهم ١٢٠ طفلاً؛ لكنني شخصياً مازلت أصنّفها ضمن فئة «جرائم الحرب». ومع ذلك، تصرّ إدارة ترامب باستمرار على أن هذه ليست حرباً حقيقية، بل وتشدد على مزاعم أنه لم تقع أساساً أي «جريمة حقيقية!»، بل ويصرّ نائب ترامب على فرض هذه الرواية على الرأي العام بأن لا تصدقوا أعينكم وآذانكم بشأن التقارير المتعلقة بمقتل المدنيين. وعلى الرغم من تأكيد خبير أسلحة والتحليل البصري المصور الذي أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» والذي يثبت أن القنبلة التي أصابت حفل الزفاف في منطقة سكنية كانت أمريكية الصنع، فإن فانس لا يزال متمسكاً بروايته، مدعياً (بنظرة عنصرية معهودة لدى ترامب ودائرته المقربة) أن القصة برمتها ربما تكون قد فُبركت من قِبل بعض الأشخاص غير الجديرين بالثقة من غير البيض! وادّعى فانس، في المؤتمر الصحفي ذاته المشار إليه، بشأن المجزرة في حفل الزفاف: أن «وسائل الإعلام الإيرانية لم تكن حتى الآن راوياً موثوقاً به للغاية بشأن ما حدث في هذا النزاع؛ ولذلك فإن لديّ شكوكاً بالغة حول هذا الموضوع».

ويضيف الكاتب: قد تنتاب نائب الرئيس الأمريكي الشكوك؛ لكني أشعر بالحيرة والذهول. فإذا لم تكن هذه حرباً، فما عساها أن تكون إذن؟ مناوشة واشتباك صغير؟ سلسلة لا نهاية لها من العمليات العسكرية الخاصة؟ فضيحة دموية؟ لقد وصفها ترامب نفسه في مناسبات متعددة بالحرب؛ فعلى سبيل المثال، ادّعى يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي أن «الحرب ستنتهي فور انتهاء الانتخابات». ومع ذلك، ولإضفاء مزيد من التعقيد على الأمر، زعم مؤخراً تأييداً لرأي فانس أن هذا النزاع ليس حرباً شاملة؛ كما ادّعى ترامب في الشهر الماضي أيضاً، قائلاً: «أنا أسمّيه نزاعاً عسكرياً، لأنه بالنسبة لنا مسألة قليلة الأهمية وصغيرة».

غير أن الكاتب يرى أن هذه المسألة قليلة الأهمية تنطوي على تكلفة باهظة للغاية؛ فهذه الحرب ذاتها التي «لا يسمّيها ترامب حرباً»، كبّدت أمريكا حتى الآن عشرات المليارات من الدولارات. وقد قدّر كبير الاقتصاديين في وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني مارك زاندي، أن هذا النزاع كلّف كل أسرة أمريكية عادية نحو ١٢٠٠ دولار؛ وبطبيعة الحال، لا ينبغي نسيان التكلفة الإنسانية أيضاً؛ والمتمثلة في آلاف الأشخاص الذين فقدوا أرواحهم.

إن تسمية هذا «النزاع العسكري» ليست مجرد بحث في الدلالات اللغوية وعلم الألفاظ، بل إن القضية تكتسب أهمية بالغة للغاية؛ لاسيّما أن الدستور الأمريكي ينص صراحة على أن الرئيس لا يمكنه بدء حرب رسمية بصورة أحادية وبناءً على أهوائه ونزواته، بل إن الكونغرس وحده مَن يمتلك سلطة إعلان الحرب؛ وبطبيعة الحال، ليس ترامب أول رئيس يشنّ عملاً عسكرياً واسعاً دون الحصول على تفويض من الكونغرس؛ فقد أطلق الرئيس هاري ترومان أيضاً على حرب كوريا مسمى «إجراء شرطي» للالتفاف على الكونغرس، واستخدم الرؤساء اللاحقون ألعاباً ومناورات لغوية وخداعاً مشابهاً.

ولكن كما أشار المؤرخ وخبير العلاقات الخارجية السويدي - الأمريكي فريدريك لوغفال، في حوار مع كلية كينيدي بجامعة هارفارد، إن «الأمر المثير للدهشة بشأن ترامب في الظروف الراهنة هو أنه في الواقع لم يكلف نفسه حتى عناء استشارة الكونغرس، ناهيك عن السعي للحصول على موافقته. وبعبارة أوضح، إنه يتصرف كديكتاتور».

ومن باب الإنصاف، أعلن ترامب صراحة أنه يستنسخ أسلوب ترومان؛ إذ اعترف في حفل لجمع التبرعات في شهر آذار/ مارس قائلاً: «أنا لا أستخدم كلمة «حرب»، لأنهم يقولون إن استخدام كلمة حرب قد لا يكون جيداً. إنهم لا يحبون كلمة حرب، لأنه سيتعين عليك حينها الحصول على ترخيص وتفويض.

ولذلك، فأنا أستخدم مصطلح «عملية عسكرية»، وهي كذلك في واقع الأمر حقاً. إنها عملية عسكرية للإبادة والتدمير».

وبحسب كاتب المقال، فإن تفادي الإعلان الرسمي للحرب قد يساعد الإدارة الأمريكية أيضاً على الالتفاف على بعض الالتزامات المفروضة «زمن الحرب» تجاه القوات العسكرية وعائلاتهم. وكتبت ليبي كلينر، وهي زوجة أحد طياري القوات الجوية الأمريكية الذي قُتل في عملية قتالية ضد إيران في شهر آذار/ مارس، مؤخراً عبر حسابها على منصة إنستغرام: «إنها لا تحصل على مزايا وحقوق محددة، لأن أمريكا -من الناحية الفنية- ليست في حالة حرب». وكتبت كلينر في هذا المنشور على إنستغرام: «أخبرتني القوات الجوية مؤخراً أنه نظراً لأننا لم نعلن الحرب رسمياً، فإنني وأطفالي غير مؤهلين للحصول على بعض المزايا. وبذلك، لم يُقتل زوجي في حرب لم يكن يرغب قط في خوضها فحسب، بل بات التلاعب بالألفاظ وانطباعات الرأي العام هو ما يملي علينا المزايا المتبقية لنا». وعقب الانتشار الواسع لهذا المنشور في الفضاء الافتراضي، يبدو أن الإدارة قد تحركت لتهدئة الأجواء؛ حيث زعم فانس مؤخراً أن الإدارة الأمريكية ستضمن حصول كلينر على «ما تستحقه». ومع ذلك، يكتب كاتب المقال في «الغارديان» حول هذا الشأن: قد تتمكن الإدارة الأمريكية من حل مشكلة مزايا كلينر، غير أن معالجة وتدارك الأضرار الاقتصادية والسياسية الناجمة عن هذه «اللاحرب» سيكون أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة لها. فنسبة الرضا عن أداء ترامب تهوي بشدة، والغالبية العظمى من الأمريكيين ضاقوا ذرعاً بهذا النزاع الذي وصفه الرئيس بأنه «صغير وقليل الأهمية» والمستمر منذ ٦ أشهر، والذي جعل الحياة اليومية أكثر خطورة وأعلى تكلفة.

وأظهرت تقديرات نشرتها جامعة براون الأسبوع الماضي أن هذا النزاع فرض تكاليف طاقة إضافية بقيمة ١٠٠ مليار دولار على كاهل الأمريكيين، وتزداد هذه «الفاتورة» بمقدار مليون دولار كل دقيقتين. كما تجاوزت أسعار النفط هذا الأسبوع حاجز الـ١٠٠ دولار للبرميل لأول مرة منذ شهر تموز/ يوليو الماضي. ونقرأ في ختام هذا المقال: يأتي هذا في وقت يبدو فيه أن الخيارات المتاحة أمام ترامب باتت شحيحة للغاية، في ظل تصاعد التوترات وغياب أي مسار واضح للخروج من الحرب. وكل ما تبقى له ليس سوى وعود جوفاء؛ إذ ادّعى الرئيس الأمريكي أن أسعار الطاقة ستهوي «فور انتهاء الانتخابات»، ووعد -في خطوة تبدو دليلاً على الإفلاس واليأس التام- بدفع ٥ آلاف دولار لكل مواطن أمريكي بالغ إذا حافظ الجمهوريون على سيطرتهم على كلا مجلسي الكونغرس في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر. بإمكان إدارة ترامب أن تطلق ما تشاء من تسميات على هذه الحرب، غير أن الأجيال القادمة ستعتبرها عملاً كارثياً أنا بعاً من الغطرسة والغرور والاعتداد الزائف بالنفس.

لماذا أخفقت حرب ترامب الاقتصادية في تركيع إيران؟

٦ سارة بياتي
خبيرة في الشؤون الدولية

أعلن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت، في ٢٤ أغسطس/ آب ٢٠٢٦، أنه سيبدأ عملية «يوم دي الاقتصادي» بهدف «قطع أي شريان اقتصادي حيوي» للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقارن هذا الإجراء بعملية «يوم دي» في الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك، فإن دراسة مضمون حزمة العقوبات هذه تقدم صورة مختلفة. وتشمل الحزمة المعلنة فرض عقوبات على نحو ٦٠ كياناً في هونغ كونغ والصين وماليزيا والإمارات وسنغافورة، وهي في معظمها شركات صورية ووسطاء في مجالات معروفة. وقد وصف بيسنت هذا الإجراء بأنه «طلقة تحذيرية» وليس ضربة اقتصادية قاتلة. كما قال إن مؤسسة مالية كبرى ستخضع للعقوبات قريباً؛ لكنه أوضح في الوقت نفسه أنه لا يريد «تفجير النظام المالي العالمي». وتُظهر هذه التصريحات أن واشنطن غير قادرة على ممارسة ضغط حقيقي أقصى على المؤسسات الصينية الرئيسية والبنوك الكبرى، لأنها تدرك جيداً أن مثل هذا الإجراء قد يؤدي إلى حرب تجارية شاملة. كما أن توقيت هذه الإجراءات جدير بالاهتمام. فمع اقتراب انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٦، تحتاج إدارة ترامب إلى تحقيق إنجازات في مواجهة إيران. والحرب التي استمرت ستة أشهر وبدأت بوعد بتحقيق نصر سريع، تحولت الآن إلى مأزق مكلف للولايات المتحدة، فيما أضاف الاستياء العام في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم إلى تكاليفها. وفي مثل هذه الظروف، يُعدّ الإعلان عن عملية اقتصادية صاخبة تحمل اسماً طموحاً محاولة لتغيير الرواية من الإخفاق العسكري إلى «الضغط الاقتصادي المحسوب». وقد أكد محللون في المجلس الأطلسي أن بعض المسؤولين في إدارة واشنطن توصلوا إلى نتيجة مفادها أن «النصر السريع بالقوة العسكرية غير ممكن»، وأنهم يسعون إلى العودة إلى نهج «مستدام وطويل الأمد». ومع ذلك، فإن الحفاظ على هذا التراجع التكتيكي لن يكون سهلاً بالنسبة إلى حكومة اشتهرت بالتسرع والسلوكيات الانفجارية.

مرونة الاقتصاد الإيراني

على الرغم من أن الاقتصاد الإيراني يكافح منذ أكثر من أربعة عقود مع العقوبات والحرب الأخيرة، فإنه لا يزال مستمراً في البقاء. وتُظهر البيانات الميدانية أن الشبكات المالية والتجارية الإيرانية استجابت للظروف المتغيرة بمرونة ملحوظة. وقد كانت البنوك في الإمارات إحدى أهم قنوات تمويل إيران، إذ أعلنت تحت ضغط واشنطن، خلال الأسابيع الأخيرة، أنها ستوقف علاقاتها المالية مع إيران. إلا أن التجربة أثبتت أن هذه الإجراءات لا تؤدي إلى وقف كامل للأنشطة، وأنه مع إغلاق أحد المسارات، تنتقل الأنشطة فوراً إلى مسار آخر. ولا تزال الصين أكبر شريك تجاري لإيران، إذ تشتري نحو ٩٠٪ من النفط الإيراني المُصدَّر. وتدرك الولايات المتحدة أن فرض عقوبات على الكيانات الصينية ينطوي على قبول خطر اندلاع حرب تجارية مع بكين؛ وهو خطر لا ترغب واشنطن في تحمله، لاسيّما مع اقتراب زيارة شي جين بينغ إلى الولايات المتحدة واقتراب موعد الانتخابات. كما تمتلك إيران خبرة واسعة في التكيف مع العقوبات، ويمكنها استخدام مسارات مختلفة للالتفاف على القيود. وقد أقرّ بيسنت أيضاً بأن تعاون دول ثالثة، لاسيّما الصين، أمر حيوي لنجاح العملية الأمريكية ضد إيران. إلا أن الأدلة تشير إلى أن هذا التعاون ليس بالمستوى الذي يمكنه أن يؤدي إلى «إفلاس اقتصادي» لإيران.

تكاليف الحرب الاقتصادية على أمريكا وحلفائها

لا تقتصر تكاليف الحرب الاقتصادية على إيران وحدها، بل تواجه اقتصاد الولايات المتحدة وحلفائها أيضاً تحديات خطيرة. فقد أدى استمرار حصار مضيق هرمز وانخفاض صادرات النفط الإيرانية إلى إبقاء أسعار النفط العالمية مرتفعة، وأسهم في تفاقم التضخم العالمي. وبلغ متوسط صادرات النفط الأسبوعية عبر مضيق هرمز خلال فترة اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت في يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز نحو ٨/٩ ملايين برميل يومياً، وهو ما يعكس حساسية السوق تجاه أي تحسن مؤقت.

ومع ذلك، فإن تشديد العقوبات والتهديد باتخاذ إجراءات ضدّ المؤسسات المالية الدولية زاد من أجواء عدم اليقين، ويمكن أن يؤديا إلى تعطيل الاستثمار والتجارة العالمية. وقد حذر محللون في معهد كوينسي من أن حملة ضغط شاملة، رغم أنها ستلحق الضرر بإيران، ستضرّ في الوقت نفسه بالاقتصاد الأمريكي، لاسيّما اقتصادات دول الخليج الفارسي. كما أن التكاليف المباشرة للحرب كانت باهظة للغاية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وتشير التقارير إلى أن البحرية الأمريكية اضطرت، لتأمين تكاليف العمليات الحربية، إلى السحب من موازنة الرواتب والأجور وتأجيل أعمال الصيانة غير الضرورية. وقد أثار هذا الوضع شكوكاً جدية بشأن قدرة واشنطن على الاستجابة لأزمات أخرى. وفي غضون ذلك، وجد حلفاء الولايات المتحدة الإقليميون، مثل الإمارات العربية المتحدة، أنفسهم في مأزق صعب؛ فمن جهة يواجهون تهديد العقوبات الأمريكية، ومن جهة أخرى يواجهون الإجراءات الإيرانية المضادة. وتُظهر هذه المعضلة أن نهج «الضغوط القصوى» لم يعزل إيران فحسب، بل فرض أيضاً تكاليف دبلوماسية واقتصادية باهظة على الولايات المتحدة وشبكة حلفائها، وأدى عملياً، بدلاً من إضعاف طهران، إلى وضع التعاون المتوقع من جانب جبهة المواجهة معها أمام تحديات جدية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

لا يَصْلُحُ المُؤْمِنُ إلا عَلَى ثَلاثِ خِصَالٍ:
التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ
فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ

مؤكداً أن «لا أولوية تعلو فوق العلم والتكنولوجيا»

عارف: «رأس المال البشري» هو الميزة المطلقة لإيران

الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن الثروة الأهم للبلاد هي «رأس المال البشري»، مشدداً على أن الحكومة خلصت منذ أيامها الأولى إلى أنه لا توجد أولوية أعلى من العلم والتكنولوجيا، وضرورة استثمار طاقات الجامعات والأساتذة والشباب لحل معضلات البلاد.

وصرح محمد رضا عارف، خلال مراسم مجمع نقابة أساتذة الجامعات، حول ضرورة تعزيز العلاقات بين الحكومة والتجمعات الجامعية، قائلاً: يجب إقامة تعاون منظم ومستمر مع التجمعات الجامعية، خاصة نقابة أساتذة الجامعات، للاستفادة من هذه الطاقات الفريدة في حل قضايا البلاد.

وأشار عارف إلى أن أحد شعارات الحكومة كان توظيف طاقات الجامعات لحل مشكلات البلاد، مضيفاً: أن الاستراتيجية العامة للحكومة هي التنفيذ العملي للبرامج، وقد طُرح موضوع الاستفادة من طاقة الجامعات بجدية منذ الأيام الأولى، لاسيّما في إدارة التوازنات في البلاد.

لا أولوية تعلو فوق العلم والتكنولوجيا

وشدد النائب الأول لرئيس الجمهورية على أن الحكومة توصلت منذ أيامها الأولى إلى قناعة تامة بأنه «لا توجد أولوية أعلى من العلم والتكنولوجيا».

وفي إشارة إلى إمكانيات رأس المال البشري في البلاد، قال: لقد عوّلنا على رأس المال البشري، الذي يستند إلى حافز واستعداد المراهقين والشباب في البلاد، كرأس مال معنوي ووطني، وقد حققنا مكاسب ثمينة. وأضاف: هذا الرأس المال خلق ميزة نسبية للبلاد، واليوم الحقيقة هي أن الميزة المطلقة للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي رأس المال البشري.

مكانة الجامعة في إيران

وحول مكانة الجامعة، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: مكانة الجامعة في بلدنا مختلفة؛ وخاصة بعد الثورة، حيث تحملت الجامعة مهمة عابرة للقطاعات. إن للجامعات في كل العالم مهمة محددة؛ لكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تم تعريف مهمة تتجاوز السعة والنطاق المعتاد، وقد سارت الجامعة في هذا المسار بنجاح.

وأكد عارف على أهمية التجمعات الجامعية في الحفاظ على شأن ومكانة الجامعة، مضيفاً: التجمعات التي تحرص على صون شأن ومكانة الجامعة وتسعى لوصولها إلى مكانتها اللائقة، ذات أهمية بالغة، ونقابة أساتذة الجامعات تشكلت بهذه الرؤية.

مكانة الجامعة في بلدنا مختلفة؛ وخاصة بعد الثورة، حيث تحملت الجامعة مهمة عابرة للقطاعات

حروب المستقبل هي حروب التكنولوجيا

وذكر النائب الأول لرئيس الجمهورية أن الحكومة واجهت منذ يومها الأول ظروفاً صعبة، قائلاً: بالنسبة لنا نحن الأكاديميين، كان من المتوقع منذ منتصف العقد التسعين أن حروب المستقبل ستكون حروب تكنولوجيا؛ أي أنها لن تكون حروباً جسدية أو عسكرية تقليدية فحسب.

وانتقد عارف صمت المجتمع الدولي حيال الحروب، مضيفاً: في عالمنا المعاصر، لم يعد من الممكن القبول بمنطق الحرب العالمية الثانية؛ حيث يُقتل أعداد كبيرة من البشر عن بُعد، وتُدمر المعدات والآثار الحضارية، ثم يخرج البعض بكل صلافة ليهددوا بإعادة دولةٍ متحضرةٍ إلى العصر الحجري، دون أن يحرك أحد ساكناً بالاعتراض.

وتابع: يسرقون نفط دولةٍ ما والكل يصمت، ويرتكبون المجازر بحق عشرات الآلاف في غزة والكل يصمت؛ هؤلاء أنفسهم هم مَن يدّعون الدفاع عن حقوق الإنسان، وتلك ذروة الوقاحة.

في ختام دورتها العشرين..

أفشين: «روبوكاب» منصة لربط التعليم بالمهارة وخلق القيمة

الوفاق/ أقيمت الدورة العشرون من مسابقات «روبوكاب» المفتوحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصفتها رمزاً لتآزر الجامعة والصناعة، بمشاركة أكثر من ٤٥٠ فريقاً وألفي مشارك من مختلف أنحاء البلاد في مصلى الإمام الخميني(ره) في طهران.

وفي هذا الحدث الذي استمر ثلاثة أيام (من ٢٥ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٦)، وإلى جانب الإعلان عن الفائزين في دوريات الروبوتات والذكاء الاصطناعي، تم التأكيد على ضرورة الانتقال من التعليم النظري البحت إلى «التعليم القائم على المهارات».

الانتقال إلى الجيل الرابع من التعليم

واعتبر مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، على هامش المسابقات، أن «روبوكاب» يعد بيئة حيوية لبروز إبداع الجيل الشاب، مؤكداً: «في نموذج الجيل الرابع من التعليم، يجب أن يكون التلميذ والطالب قادراً على تحويل ما تعلمه إلى مهارات وحل للمشكلات، وبالتالي إلى خلق قيمة».

وأكد حسين أفشين أن تطوير الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على التشريع فحسب، معتبراً محاور البنية التحتية، والقوى البشرية، والدبلوماسية الدولية أركاناً رئيسية للتقدم في هذا المجال.

وأشار إلى أن تجهيز المختبرات الجامعية وتحديث المعدات التكنولوجية يأتي ضمن أولويات المساعدية العلمية، معلناً عن برنامج جديد للاستفادة من الاعتمادات الضريبية لإعادة بناء البنى التحتية القائمة على المعرفة في الجامعات، حيث يتم حالياً وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقيات المتعلقة بذلك مع وزارة الاقتصاد.

وفي ما يتعلق بدعم النخب، قال أفشين: الاستثمار في النخب له طابع طويل الأمد، وقد خصصت مؤسسة النخب الوطنية حزم دعم خاصة للمتفوقين. كما أن المعاونية العلمية تجري حالياً مفاوضات مع مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) لإصلاح قيود الاتصالات الدولية بهدف تسهيل الدبلوماسية العلمية.

التحرك نحو الصناعة والدوريات المتخصصة

من جانبه، أشار مساعد رئيس الجمهورية لتنمية الاقتصاد القائم على المعرفة، إلى تغير نهج مسابقات «روبوكاب» نحو التطبيقات الصناعية، موضحاً: هدفنا هو ألّا تقتصر مخرجات المسابقات على الفوز بالمراكز فحسب، بل أن تتجه مجموعة من الفرق والأفكار نحو تأسيس الشركات الناشئة وحل المشكلات الحقيقية للصناعة.

وأكد محمد جواد صدري مهر أن المشاركة في هذه المنافسات تعد فرصة مهمة لتعزيز مهارات العمل الجماعي، مضيفاً: يتعلم المشاركون كيف يجزئون المشكلات المعقدة إلى مشاكل أبسط، وكيف يصلون إلى النتيجة النهائية من خلال دمج الحلول المختلفة.

كما أعلن صدري مهر عن التخطيط لإضافة أكثر من ١٠ دوريات صناعية في الدورة الحادية والعشرين -بما في ذلك روبوتات الإغاثة، والنقل الذكي، وروبوتات صناعة الصلب-، وقال: إن صياغة البرنامج الوطني لتطوير الروبوتات تهدف إلى إيجاد مسار متصل من التعليم المدرسي وصولاً إلى الأنشطة المهنية، وهو مدرج حالياً على جدول الأعمال.

ختام المنافسات والتأكيد على دور الجامعة الريادي

من جهته، أشار رئيس اللجنة الوطنية للروبوكاب، مرتضى موسى خاني، إلى القدرات التي تم استعراضها بما في ذلك الروبوتات الشبيهة بالبشر والروبوتات تحت الماء، مشيداً بجامعة آزاد الإسلامية باعتبارها الداعم الرئيسي لهذه المسابقات على مدى ١٩ عاماً الماضية، ومعرباً عن أمله في أن تستمر هذه الأنشطة في مسار التقدم بفضل دعم رئاسة الجامعة.

واختتمت الدورة العشرون من مسابقات «روبوكاب» المفتوحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعمالها بالإعلان عن الفرق الفائزة في دوريات الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، والسيارات ذاتية القيادة، وغيرها من الأقسام.

تحولٌ تقني في قطاع الصناعة..

محرّكات ذكيّة ترفع كفاءة الطاقة وتخفض الاستهلاك بنسبة ٨٠٪

الوفاق/ نجحت شركة «نما موتور بيشران» الناشئة في إحداث ثورة تقنية عبر توطين تكنولوجيا القوى المحركة الكهربائية والهجينة، مما مكّنها من خفض استهلاك الكهرباء بنسب قياسية تتراوح ما بين ١٠٪ و ٨٠٪ في مجالات حيوية تشمل الصناعة، والنقل، والأجهزة المنزلية. ويأتي هذا الإنجاز ليمثل ركيزة أساسية في استراتيجية إدارة اختلال توازن الطاقة وتقليل الأعباء التشغيلية في البلاد.

تعتمد التكنولوجيا الجديدة على تطوير محركات «BLDC»، وهي البديل الأكثر كفاءة للمحركات التقليدية. وتتميز هذه المحركات بقدرتها الفائقة على توفير الطاقة، فضلاً عن مرونتها العالية في التشغيل، مما يجعلها مثالية للاستخدام في منظومات نقل حديثة، وأجهزة منزلية ذكية، ومعدات صناعية ثقيلة.

وأكدت الشركة أن ميزتها التنافسية تكمن في التصميم المحلي؛ حيث إن المحركات المصممة خصيصاً لتناسب الظروف المناخية والبيئية المحلية تتفوق بمراحل على التقنيات المستوردة. فعلى سبيل المثال، في قطاع مبردات المياه، أدى التوافق مع المناخ المحلي إلى تحقيق مستويات كفاءة غير مسبوقة، تجاوزت بكثير ما تقدمه المنتجات الأجنبية.

وقد بدأت ثمار هذه التكنولوجيا بالظهور فعلياً في قطاع تربية المواشي، حيث ساهمت المحركات الجديدة في خفض استهلاك الكهرباء في وحدات التهوية بنسبة تجاوزت ٧٠٪. هذا التحول لم يوفر التكاليف فحسب، بل منح المزارعين استقراراً تشغيلياً بعيداً عن تقلبات الشبكة الكهربائية. كما تستعد الشركة لإطلاق جيل جديد من مبردات المياه التي تعمل بنظام هجين (شمسي-كهربائي)، ومن المتوقع أن يقلص هذا الابتكار استهلاك الطاقة في المبردات المنزلية إلى ٢٠٪ فقط من معدلاتها السابقة، مما يوفر حلاً جذرياً لمشكلة ذروة الاستهلاك خلال فصل الصيف، ويضمن استمرار العمل حتى في حالات انقطاع التيار.

منتج جديد من معهد رويان

إيران تعتمد «وارتوسل» كعلاج مبتكر لالتهاب المفاصل العظمي

الوفاق/ اعتمدت إيران «وارتوسل»؛ وهو علاج مبتكر يعتمد على الخلايا الجذعية الخيفية (المستمدة من الحبل السري) لعلاج الفصال العظمي.

وطوّر «معهد رويان» هذا المنتج كعلاج «جاهز للاستخدام»، مما يلغي الحاجة إلى المطابقة الجينية بين المتبرع والمتلقي، ويُسهم في تسهيل وصول المرضى إلى تقنيات الطب التجديدي المتقدمة.

ويُمثّل هذا الاعتماد، الذي أُعلن عنه في ٢٨ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦، علامة فارقة في توسيع نطاق تقنيات الطب التجديدي المطورة محلياً في البلاد. وصرح مهدي لطفي بناه، مدير العلاقات العامة والشؤون الدولية في معهد رويان، بأن هذا العلاج مصمم لتقليل الالتهاب، ودعم تجديد الغضاريف، وتحسين وظائف المفاصل لدى مرضى الفصال العظمي، مشيراً إلى أن «إدخال العلاجات الخلوية المبتكرة يتطلب نهجاً علمياً قائماً على الأدلة لضمان دمجها بشكل مناسب في الممارسة السريرية».

الملف التقني وآلية العمل

ويُشتق «وارتوسل» من «هلام وارتون» في الحبل السري لحديثي الولادة، وهو مصدر غني بالخلايا الجذعية الوسيطة. تمتلك هذه الخلايا خصائص مضادة للالتهابات ومعدلة للمناعة، وتدعم ترميم الأنسجة وتجديدها.

وتتمثل الميزة الفارقة لهذا المنتج في عدم حاجته إلى تطابق جيني أو «تطابق HLA» بين المتبرع والمتلقي، مما يتيح للأطباء وصف العلاج دون إجراءات تحضيرية طويلة، ويضعه كخيار «جاهز للاستخدام» يعزز سرعة التدخل العلاجي.

معايير التصنيع والجودة

وأكد معهد رويان أن «وارتوسل» يُصنّع وفق معايير «ممارسات التصنيع الجيدة GMP»، مع مراقبة دقيقة للجودة والسلامة في كافة مراحل الإنتاج، التزاماً بالمعايير الدولية لضمان سلامة المرضى وفاعلية المنتج.

آفاق سريرية أوسع

رغم اعتماد «وارتوسل» مبدئياً لعلاج الفصال العظمي، يشير باحثو معهد رويان إلى احتمالية توسيع تطبيقاته في الطب التجديدي لتشمل إصلاح الغضاريف، وعلاج إصابات الأوتار والأربطة، وكسور العظام، وتنخر العظام اللاوعائي، إضافة إلى إدارة الاضطرابات المفصلية الالتهابية.

الأهمية الاستراتيجية

وأشار لطفي بناه إلى أن هذا المنتج يمثل إنجازاً وطنياً في التكنولوجيا الحيوية، حيث يقلل الاعتماد على المستوردات العلاجية. ويسعى معهد رويان لتعزيز التواصل العلمي حول هذا الإنجاز عبر ورش عمل تخصصية، وبرامج تعليمية للكوادر الطبية والمرضى، واجتماعات علمية مدرجة ضمن أجندة «مؤتمر رويان الدولي السابع والعشرين»، ترسيخاً لدور المعهد الرائد في أبحاث الخلايا الجذعية.

طبيب إيراني يفوز بجائزة منظمة الصحة العالمية في مجال السرطان

انتخب الدكتور «أمير علي حميدية» أستاذ جامعة العلوم الطبية بطهران، كفائز لجائزة منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط في مجال السيطرة على السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري بهذه المنطقة، على أن تمنح الجائزة له على هامش اجتماع منظمة الصحة العالمية في مصر.

الدكتور أمير علي حميدية هو أستاذ جامعة العلوم الطبية بطهران في حقل الدم وسرطان الأطفال وزراعة الخلايا الجذعية. وتعدّ جائزة منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط للسيطرة على السرطان إحدى الجوائز الأساسية للمنظمة بهذه المنطقة وتمنح لأشخاص يضطلعون بدور بارز في مجال الوقاية والسيطرة أو البحوث والدراسات في حقل السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية أو داء السكري.